

بأغلبية مطلقة ومعارضة اسرائيل وامريكا فقط!!
الامم المتحدة تطالب اسرائيل بوقف الاستيطان

* نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - رغم ادعاءات الادارة الامريكية بأنها ترى «المستوطنات عقبة امام السلام» وتكرار الحديث عن ان الولايات المتحدة تمارس الضغوط على اسرائيل لوقف الاستيطان، عارضت واشنطن قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي دعا اسرائيل الى وقف الاستيطان والامتناع عن توسيع المستوطنات القائمة!

فقد اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة، الليلة قبل الماضية، قرارا بأغلبية مطلقة تقريبا اكد ان على اسرائيل التوقف عن بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة او توسيع مستوطنات قائمة. كما اعرب القرار عن قلق الجمعية العامة من تدهور اوضاع الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واتخذ القرار بتأييد (١٣٥) دولة ومعارضة اسرائيل والولايات المتحدة فقط!. بينما امتنع عن التصويت الاتحاد السوفييتي وروسيا البيضاء والدومنيكان وكندا.

* الاحد ٢٢ كانون الاول ١٩٩١، الموافق ١٦ جمادى الثانية ١٤١٢ هـ * العدد ٤٨/١٨٩ * ١٢ صفحة * الثمن: . . . ٢ شاقل* (يشمل ض.ق.م) יום ראשון 22.12.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 189/48

اجتماع ألما آتا يلغي وجود الاتحاد السوفييتي

* لا جنسية موحدة داخل مجموعة الدول المستقلة * روسيا ستحتل مقعد الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن * تحويل منصب القائد العام للجيش من غورباتشوف الى شابوشنيكوف والغاء وزارة الدفاع * يلتسين: قيادة واحدة وزر واحد * وغورباتشوف «سيترك الحكم مع كل التكريم» *



● متظاهرون فلسطينيون واسرائيليون يحملون لافتات بالعربية والعبرية والانجليزية اثناء السلسلة البشرية بمشاركة الالوف التي جرت في سلوان، امس الاول، احتجاجاً على الاستيطان. مندوب «الاتحاد» كان هناك. (التفاصيل على الصفحة الاخيرة). (صورة من «و.ص.ف.»)

● موسكو - «و.ص.ف.» - اعلنت وكالة (انترفاكس) نقلاً عن المكتب الاعلامي التابع لرئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف ان احدى عشرة جمهورية من اصل اثنتي عشرة وقعت امس (السبت) في الما اتا عاصمة كازاخستان اتفاقاً ينهي وجود الاتحاد السوفييتي.

اما جورجيا الجمهورية الثانية عشرة في الاتحاد السابق فارسلت فقط مراقبين الى الما اتا.

وكانت وكالة «تاس» اعلنت من جهتها في وقت سابق ان جلسة المحادثات دامت صباح امس ثلاث ساعات ونصف الساعة بدلاً من ساعتين كما كان مقرراً اصلاً.

واضافت نقلاً عن مصادر جديرة بالثقة ان جلسة بعد الظهر لن تعقد اذ ان جلسة الصباح توسعت لتضم الوفود.

وقد شارك امس في لقاء الما اتا رؤساء احدى عشرة جمهورية هم: بوريس يلتسين (روسيا) وليونيد كرافتشوك (اوكرانيا) وستانيسلاف شوشكيفيتش (روسيا البيضاء) ونور سلطان نزاربايف (كازاخستان) وليفون تر بيتروسيان (ارمينيا) وعسكر اكاييف (قرغيزستان) وميرسيا سنيغور (مولدافيا) ورحمن نبييف (طاجكستان) واسلام كريموف (اوزبكستان) وساپار مراد نيازوف (تركمانستان) واياز مطالبوف (اذربيجان).

وشارك أيضاً في اللقاء وزير الدفاع السوفييتي الماريشال يفغيني شابوشنيكوف.

اما جمهوريات البلطيق الثلاث فلم ترسل ممثلين عنها الى كازاخستان.

ووضع المشاركون في اجتماع الما اتا حداً للجنسية السوفييتية.

وقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين: «لن تكون هناك جنسية لمجموعة الدول المستقلة.. لانها ليست دولة».

ورداً على سؤال بشأن هذه النقطة خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في الما اتا (كازاخستان) قال الرئيس

● تتمة من صفحة ١٠ ●

التلفزيون الروسي:
يلتسين يشرف على الاسلحة النووية

● موسكو - و.ص.ف. - اعلنت المحطة الاولى في التلفزيون الروسي، مساء امس السبت، ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين «هو الآن الذي يشرف على الاسلحة النووية».

واضاف صحفي في مطلع نشرة المساء الاخبارية ان «يلتسين لا يمكنه استخدام الزر النووي الا بالاتفاق مع رؤساء الدول الاخرى الاعضاء في مجموعة الدول المستقلة».

اثر النشر في «الاتحاد» عن التذمر في القسم العربي في التلفزيون

التهديد بالتوجه الى المحكمة العليا لالزام التلفزيون بالبث بالعربية في البرنامج الجديد «صباح الخير»!

* مطالبة هامر وميكل البدء فوراً بتخصيص فترة من برنامج «صباح الخير» للبث في اللغة العربية *

* القدس - لمراسلنا - اثر الخبر الذي نشرته «الاتحاد»، امس الاول الجمعة، استنادا الى مصادر مطلعة موثوقة حول التذمر الشديد الذي يجتاح عاملي وصحفيي القسم العربي في التلفزيون جراء الاهمال المتعمد من قبل سلطة البث للقسم العربي وكذلك رفض تخصيص لو ربع ساعة من البرنامج الصباحي الاخباري الجديد «صباح الخير يا اسرائيل» للبث باللغة العربية - تقدم المحامي اسامة السعدي برسالة عاجلة الى وزير المعارف، زبولون هامر، والى مدير سلطة البث، اريه ميكل، يطالبهما فيها، باسم موكله د. احمد الطيبي، بالبدء فورا بدمج برامج باللغة العربية في برنامج «صباح الخير».

وقال السعدي في رسالته انه في حالة عدم بدء البث باللغة العربية فورا فانه سيكون، باسم موكله، مضطرا للتوجه الى المحكمة العليا لالزام سلطة البث بتنفيذ هذا الامر.

وكانت مصادر مطلعة وموثوقة اكدت لـ «الاتحاد» ان وزير المعارف، زبولون هامر، طلب من مدير التلفزيون، يوسف بارئيل، تخصيص ولو ربع ساعة للبث باللغة العربية في برنامج «صباح الخير». الا ان هذا الطلب لم ينفذ.

وقال المحامي السعدي في كتابه ان قرار عدم دمج برامج بالعربية يعتبر تمييزا ضد المواطنين العرب في البلاد، بالاضافة الى كونه مخالفا لقانون سلطة البث من سنة (١٩٦٥).

الفلسطينيون يحملون واشنطن مسؤولية فشل المحادثات: امريكا متحيزة لاسرائيل

*** د. عبد الشافي: على واشنطن التدخل والضغط على اسرائيل * د. حنان عشراوي: واشنطن لم تف بكل وعودها.. لكننا سنستمر على جبهة السلام ولن نترك الاسرائيليين يهربون * سوريا: عدم تدخل امريكا ادى الى تصلب الموقف الاسرائيلي وافشال المحادثات ***

● حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي اعربت فيه الوفود العربية المشاركة في مفاوضات المرحلة الثانية من المحادثات الثنائية في واشنطن عن خيبة املها لمراوحة المحادثات مكانها بسبب التعنت الاسرائيلي وحملت المسؤولية للادارة الامريكية التي رفضت التدخل، اعرب المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية عن ارتياحهم لسير المفاوضات! (اقرأ خبراً منفصلاً على هذه الصفحة).

فغداة تصريحات الرئيس الامريكي، جورج بوش، التي اعرب فيها عن «خشيته» لعدم تحقيق نتائج في المفاوضات الثنائية حول الشرق الاوسط انتقد المفاوضون الفلسطينيون موقف واشنطن آخذين عليها عدم تحركها وانحيازها لاسرائيل.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني د. حيدر عبد الشافي، ان على الولايات المتحدة التي باتت القوة العظمى الوحيدة في العالم والمرتبطة باسرائيل عبر مساعدتها العسكرية لها ان «تقوم بدور فعلي». واضاف ان المشاركة الامريكية ستكون ضرورية لدفع المناقشات حين ستستأنف في كانون الثاني المقبل.

وكان الرئيس الامريكي اكد ان الولايات المتحدة ستظل «تلعب الدور ذاته، اي دور المحرك» مضيفاً ان الولايات المتحدة لا تريد «املاء حلول»!

واعتبر د. عبد الشافي الذي كان يتحدث في ندوة اقيمت في معهد «بروكينغز انستيتيوشن» في واشنطن «ان على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل بطريقة ما».

وتعقيباً على تصريحات الرئيس الامريكي التي قال فيها، ايضاً، ان «تقدما تحقق» في مفاوضات واشنطن قالت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني د. حنان عشراوي: «اريد ان اقول بوضوح.. لم يتحقق اي تقدم لقد كان الامر بمثابة اضاعة اجرامية للوقت».

واضافت «لقد احسسنا انه لم تكن لدى الولايات المتحدة ارادة في الاضطلاع بدور محرك فاعل» للمفاوضات. واتهمت عشراوي واشنطن بانها «لم تفِ بكل الوعود» التي قطعتها!

ورأت انها لم تتمكن من لعب دور «الوسيط المحايد» بسبب «علاقتها الخاصة مع اسرائيل» وذلك في اشارة الى تصريح بوش ذاته الذي قال فيه ان الولايات المتحدة «تريد ان تكون وسيطاً نزيهاً».

وفي مقابلة مع وكالة الانباء المغربية اجريت في واشنطن اتهمت د. عشراوي اسرائيل بـ «المماطلة» برفضها التفاوض بشكل منفصل مع الفلسطينيين.

واكدت د. عشراوي ان الفلسطينيين «حضروا الى واشنطن للتفاوض كطرف متساوٍ مع الاطراف الاخرى وليس للخضوع لمشيئة الاسرائيليين او للقبول بأن يفرضوا رأيهم الخاص». وقالت «ان ما لم يحققوه بالاحتلال والسلاح لن يحققوه بالمفاوضات».

واعتبرت ان «تحدي السلام هو تحدٍ لم تكن اسرائيل في يوم من الايام مستعدة له» وهو الامر الذي يفسر موقف الاسرائيليين في محادثات السلام.

الا انها اعتبرت انه على العكس من السلطات الاسرائيلية فان «غالبية الاسرائيليين تريد السلام.. السلام الحقيقي». واضافت ان ذلك يشكل «عاملاً اساسياً» في استمرار المباحثات.

ورداً على سؤال لمعرفة ما اذا كان «يفضل» ان يعود الاسرائيليون في السابع من كانون الثاني القادم وبنيتهم خوض «محادثات حقيقية». قالت د. عشراوي «سنستمر على جبهة السلام. لن نتركهم يهربون. ان شعبنا يتمتع بالقوة الكافية للاستمرار في رفع التحدي معهم ليتحداهم بالمجيء الى طاولة المفاوضات بجدية ونية حسنة».

من جهته اشار رئيس الوفد اللبناني، سهيل شماس، الى ان تسوية شاملة في المنطقة امر ضروري وان «السلام المجزأ لن يقود الى اي شيء».

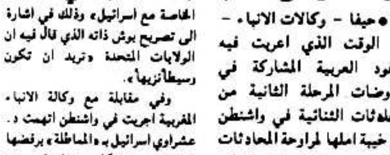
واعتبرت اذاعة دمشق، امس الاول الجمعة، ان عدم تدخل الولايات المتحدة ادى الى افشال المفاوضات الثنائية الاسرائيلية - العربية التي علقت الاربعاء الماضي في واشنطن.

وتابعت ان «العرب لا يطالبون الولايات المتحدة بالانحياز الى جانبهم وانما يدعون الادارة الامريكية الى الانحياز لصالح الحق والسلام».

واعتبرت ان «لا سلام ممكن دون رفع الضيم عن الشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة حق تقرير المصير ودون عودة الاراضي المحتلة الى اهلها الشرعيين».

وختمت ان «العرب الذين التزموا باقرار السلام لن يقدموا لاسرائيل السلام والارض معاً».


د. حنان عشراوي


د. حيدر عبد الشافي

في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي:
شمير: موضوع المستوطنات هو جزء من مشكلة الاراضي! «الحكم الذاتي هو للسكان وليس للاراضي»!

* باريس - «و.ص.ف» - اعرب رئيس الحكومة اسحاق شمير عن ارتياحه للمرحلة الاولى من المفاوضات الثنائية في واشنطن مشيرا الى ان موضوع المستوطنات في الاراضي المحتلة قابل للتفاوض.

وفي مقابلة اجرتها معه القناة الثانية في التلفزيون الفرنسي، امس الاول الجمعة، قال شمير «يجب ان نواصل، بعد هذا اللقاء الاول، للمفاوضين الاسرائيليين والعرب في واشنطن، قرر الجميع ان يواصلوها. انها اشارة جيدة».

وتعليقا على خيبة الامل التي عبر عنها الرئيس الامريكي، جورج بوش، ازاء نتيجة هذه المفاوضات قال شمير ان «الامريكيين ربما كانوا معتادين على رؤية نتائج فورية» بينما في الشرق الاوسط «يتعين التحلي بالصبر».

وقال ان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة هي «موضوع من مواضيع المفاوضات. ان هذه المستوطنات هي جزء من مشكلة الاراضي. وسوف نفاوض على كل شيء. وعندما نكون قد ثبتنا الحدود لن تعود هناك مشكلة مستوطنات»!!

واكد ان الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة كما تراه اسرائيل هو حكم ذاتي للسكان وليس للاراضي! لان السكان هم الذين سيتولون بأنفسهم هذه الشؤون.

وفي السياق ذاته قال نائب الوزير لشؤون الاعلام، بنيامين نتنياهو، امس السبت، ان خيبة امل الامريكان والعرب مما تم تحقيقه في الجولة الاولى من المفاوضات الثنائية في واشنطن ناجمة عن توقعات غير واقعية!!

واضاف ان اسرائيل لم تشعر بخيبة امل لان توقعاتها واقعية غير خيالية!!. واوضح انه اذا شعر العرب بخيبة امل فان هذا جزء من سياسة العنف التي ينتهجونها!! اما اذا شعر الامريكيون بخيبة امل فقد يكون ذلك ناجما عن عدم معرفتهم بحقيقة النزاع الشرق اوسطي كما نعرفه نحن.

واشار نتنياهو الى ضرورة نقل المفاوضات من واشنطن الى مكان قريب من منطقة الشرق الاوسط. واضاف ان واشنطن قد تكون المكان الذي ستجري فيه الجولة التالية من المفاوضات الثنائية اذا لم تتفق الاطراف على مكان آخر.

وقال نتنياهو «ان اسرائيل اثبتت للعرب في جولة واشنطن من المفاوضات ان عليهم التفاوض مباشرة مع اسرائيل لانهم لا يمكن ان يعتمدوا على ضغوط امريكية تمارس على اسرائيل».


كلمة الاتحاد

صراع عرب «العمل» صراع مصالح خاصة!

* نشرنا في الاسبوعين الماضيين عددا من الاخبار والتحقيقات والمقالات التحليلية حول انفجار الصراعات «الساخنة» جدا بين الاعضاء العرب في حزب «العمل». وقد تبادل قادة «المعسكرات» المختلفة اتهامات حادة جدا وعبارات تجريح عنيف.

تزامن هذا الصراع، بشكل مباشر، مع انعقاد مؤتمر حزب «العمل» وبدء الصراعات المكشوفة على الاماكن «المضمونة» في قائمة «العمل» للكنيست.

يقال ان قيادة الحزب تريد «تطيير» النائب نواف مصالحة وتبحث عن بديل له. كما ان قيادة «العمل» بادرت الى منافسة بين السيد صالح طريف والشيخ جبر داهش معدي على ما يسمى بالمقعد «الدرزي». كذلك تؤجج قيادة «العمل» عن قصد الصراع بين عدد من الشخصيات المسيحية حول مقعد مضمون انه غير مضمون!!

قيادة «العمل» تعتقد انها بهذا تعمق الصراع والنشاط وتعمق التشرذم بين الاعضاء العرب في «العمل» وتخلق اهتماما بحزب العمل بين العرب.

لقد امتنعنا باصرار عن كتابة كلمة واحدة مسيئة لاحد، ونحن لسنا طرفا في الصراع، بل نراقبه من موقع سياسي. ولذلك فاننا نقول ان السياسة الرسمية لحزب «العمل» هي سياسة شوفينية معادية للسلام وسياسة تمييز ضد العرب (في الهستدروت) وسياسة مشاركة في اجماع قومي مع الليكود في اكثر القضايا الاساسية.

لذلك نستهجن ان يقبل مواطن عربي ان يكون عضوا في حزب «العمل»، حزب بيرس ورابين وشلومو هليل («ابطال» يوم الارض) وحزب رابين مهندس «تكسير العظام» وحزب يسرائيل كيسار الذي رغم كل الكلمات «اللطيفة» هو المسؤول الاول في الهستدروت، حيث التمييز ضد العرب صارخ واستفزازي.

ومع هذا، لقد نشرنا وابرزنا كل مطلب صحيح طرحه اي عضو من حزب «العمل» ضد التمييز وضد السياسة الرسمية لقيادة «العمل» اولا لان من حق الناس معرفة كل الحقائق، وثانيا لان هذه التصريحات برهان على صحة ما قلناه نحن، خلال عشرات السنين.

ونحن نقول للاعضاء العرب في حزب «العمل» المتذمرين الساخطين بحق: عاقبوا هذه القيادة على سياستها ومسلكها. والعنوان الصحيح الذي يستحق التأييد والدعم ضد كل واقع القهر والتمييز والاهانة والاستهتار هو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جبهة كل المظلومين العرب واليهود، جبهة النضال للمساواة حقا، وللسلام العادل حقا.

(«الاتحاد»)

وفاة ٣٧٠ الف شخص بسبب الحظر في العراق

* بغداد - «و.ص.ف» - اكدت بغداد في بيان رسمي صدر امس (السبت) ان الحظر الذي قرر مجلس الامن استمرار فرضه على العراق، تسبب حتى الآن في وفاة (٣٧٠) الف شخص.

وحمل البيان الذي سلم الى الصحف في بغداد الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا «المسؤولية القانونية والشخصية عن موت (١٧٠) الف طفل عراقي بسبب سوء التغذية وحرمانهم من الدواء» الناجمين عن الابقاء على الحظر المفروض على العراق.

كما حمل البيان الدول الغربية الثلاث مسؤولية «وفاة (٢٠٠) الف مريض بسبب عدم تيسر العلاج والمعدات الطبية منذ فرض الحصار على العراق» في آب ١٩٩٠.

ورد الفعل هذا هو الاول الذي يصدر عن بغداد على قرار مجلس الامن امس الاول (الجمعة) الابقاء على الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق.

وقالت بغداد ان هذا القرار هو «هدية بمناسبة عيد الميلاد الى الشعب العراقي». ووصفت حكومات هذه الدول الثلاث بأنها «منافقة».

وقالت «ان هذه الحكومات تتهم العراق بمنع وصول المواد الغذائية الى الاكراد في العراق.. لكنها في الوقت نفسه تفرض الحصار على العراق بعربه واكراده».

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

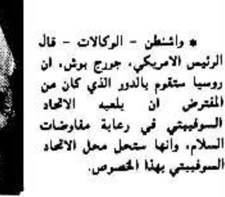
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات: حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: [illegible] - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميلي الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير - ص.ب [illegible] ... ٣١) (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١) ■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق: ■ مكتب الناصرة - وبيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣) ■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، - ص.ب (٢٠٩٨٨) هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩. ■ مكتب عكا - ساحة قرجي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤) ■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: [illegible] ■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦. ■ مكتب الطيرة - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤٤٦٠٧. ■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٤٦. ■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس: ٠٤/٦٧٨٦٣١).

** الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر


جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

بوش:

الروس سيحلون محل السوفييت في رعاية المفاوضات



* واشنطن - الوكالات - قال الرئيس الامريكي، جورج بوش، ان روسيا ستقوم بالدور الذي كان من المفترض ان يلعبه الاتحاد السوفييتي في رعاية مفاوضات السلام، وأنها ستحل محل الاتحاد السوفييتي بهذا الخصوص.

واضاف بوش ان «الروس الذين يتولون شؤون السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي المنهار يريدون الاستمرار في لعب نفس الدور كمشاركين للولايات المتحدة في المحادثات». وقال ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، نقل له هذه الرسالة من الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

د. حنان عشراوي:

زمان ومكان المفاوضات المتعددة الاطراف لم يتبدلا

* عمان – اكدت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الى المفاوضات د. حنان عشراوي، امس السبت، في عمان ان اي تغيير لم يطرأ على زمان ومكان الاجتماع التحضيري للمفاوضات المتعددة الاطراف المتوقعة في (٢٨) و(٢٩) كانون الثاني المقبل في موسكو.

وقالت عشراوي في مؤتمر صحفي عقدته في عمان التي وصلتها فجر امس قادمة من واشنطن «ليس هناك اي تغيير في مكان وزمان هذه المفاوضات وان وزارة الخارجية الامريكية ابلغتنا بأن الرئيس الروسي بوريس يلتسين يأمل في ان تجري في موسكو في الموعد المحدد».

وتشكل المفاوضات المتعددة الاطراف المرحلة الثالثة من عملية السلام التي بدأت في نهاية تشرين الاول الماضي في مدريد.

بدلاً من الاتحاد السوفييتي

الهيئات المقرر تشكيلها في اطار مجموعة الدول المستقلة

● الما اتا (كازاخستان) – «و.ص.ف.» – في ما يلي البنى الدستورية المقرر تشكيلها لمجموعة الدول المستقلة في الاتفاق الذي وقعه امس السبت في الما اتا (كازاخستان) زعماء ١١ جمهورية في الاتحاد السوفييتي السابق.

١) مجلس رؤساء الدول: الهيئة العليا في مجموعة الدول المستقلة. يتمتع المجلس بصلاحية الموافقة على الوثائق الاساسية بالنسبة الى المجموعة وكذلك بصلاحية تعديلها او اضافة ملحقات اليها. يجتمع المجلس مرتين في العام. ومن الممكن دعوته الى عقد دورات غير عادية بطلب من احد اعضاء المجموعة. وتكون رئاسته دورية.

٢) مجلس رؤساء الحكومات: يجتمع أيضاً مرتين في العام على الارجح في الوقت ذاته مع اجتماع مجلس رؤساء الدول استناداً الى ما نشرته وكالتا «انترفاكس» و«تاس». وسيلعب ايضاً دوراً في تبني السياسة الاساسية للمجموعة غير ان مهامه المحددة لم توضح بعد. رئاسته دورية ايضاً.

ويدعو الاتفاق ايضاً الى تشكيل لجان وزارية عدة تقوم بدور التنسيق وتكلف مهمة اتخاذ «القرارات العملية» لعمل المجموعة. وتجتمع اللجان الوزارية اربع مرات في السنة وهي استناداً الى الوكالتين:

● لجنة الدفاع المكلفة مسؤولية تسوية تفاصيل تشكيل قيادة موحدة للقوات الاستراتيجية التابعة للمجموعة.
● لجنة الاقتصاد والمال.
● لجنة النقل والمواصلات.
● لجنة الضمان الاجتماعي للسكان.
● لجنة الشؤون الداخلية.

اضافة الى المؤسسات المذكورة يدعو الاتفاق الى تشكيل لجنة مكلفة الاشراف على سياسة التنسيق والتعاون العامة بين الدول اعضاء المجموعة.

وتتألف هذه اللجنة من ممثلين عن كل من الدول الاعضاء وتنعقد في استمرار سوى حين يلتئم مجلسا رؤساء الدول والحكومات.

كذلك ينص الاتفاق على ان على الدول ان تتقاسم التكاليف الضرورية لعمل مؤسسات مجموعة الدول المستقلة. غير ان اجراءات هذا التقاسم لم تحدد بعد.

ويشير النص ايضاً الى ان قرارا سيتخذ لاحقاً لاختيار مقر كل من هذه الهيئات.

اطلاق سراح اللبنانيين الثلاثة الذين اختطفتهم اسرائيل من قرية جبشيت

*احد المخطوفين: لم يحترموا كوني صحفيا، ولم يكفوا عن تهديدي وشتمي، ثم حبسوني في مرحاض بعد ان اعطوني غطاء وصحن طعام لم امسه * اسرائيل كانت تخطط لاحتجاز قادة «حزب الله» في الجنوب اللبناني * الآلاف يشيعون ضحايا القنابل الموقوتة في لبنان * شمير: عملية الاختطاف هي عملية تطهير * قصف مكثف على قرى لبنانية مواجهة للقطاع الاوسط من المنطقة «الامنية» ! *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم الافراج امس السبت، عن اللبنانيين الثلاثة الذين اختطفتهم مجموعة كوماندوس اسرائيلية ليلة الخميس/ الجمعة، خلال عملية اسفرت عن مقتل ثلاثة آخرين من بينهم طفلان جراء انفجار قنبلة موقوتة.

وقد وصل اللبنانيون الثلاثة عند الظهر الى مدينة النبطية القريبة من جبشيت على متن سيارة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر.

واشارت مصادر لبنانية ان قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي كانت تخطط لاحتجاز قادة «حزب الله» ولكنها فشلت واحتجزت جزارا وصحفيين.

واكد احد المخطوفين وهو شوقي فحص مراسل وكالة «رويتر» انه «اسر مع شخصين آخرين». وقال لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد قيدونا واقتادونا ثلاثتنا الى اسرائيل بطائرة هليكوبتر. ثم قاموا باستجوابي واتهموني تارة بالانتماء الى «حزب الله» وتارة الى حركة «امل»».

واضاف مراسل رويتر و«السفير» ان «العسكريين وقوات الامن الاسرائيلية لم يحترموا كوني صحفيا. ولم يكفوا عن تهديدي وشتمي. ثم حبسوني في مرحاض بعد ان اعطوني غطاء وصحن طعام لم امسه».

واكد فحص الذي بدا عليه الارهاق الشديد وبدت يداه متورمتان من اثر القيود انه ابلغ صباح امس باطلاق سراحه مع رفيقيه.

وعلم من مصدر لبناني مسؤول ان الرئيس، الياس الهراوي طلب مجددا من الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل كي توقف انتهاكاتها للمعاهدات الدولية في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ان الرئيس اللبناني تطرق خلال استقباله السفير الامريكي في لبنان، ريان كروكر، الى عملية خطف ثلاثة لبنانيين من قرية جبشيت قامت بها فرقة كوماندوس اسرائيلية في جنوب لبنان.

ولدى خروجه من مقر رئاسة الجمهورية كرر كروكر امام الصحفيين دعم بلاده للبنان. واكد على ضرورة انسحاب كل القوات الاجنبية وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كافة اراضيها وتطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من جنوب لبنان.

وطلبت واشنطن امس الاول الجمعة توضيحات من الحكومة الاسرائيلية بعد خطف ثلاثة مدنيين لبنانيين من قبل وحدة تابعة للجيش الاسرائيلي ليلة الخميس/الجمعة في جنوب لبنان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد باوتشر، «لقد اتصلنا بالاسرائيليين بشأن الحادث في جنوب لبنان الذي خطف خلاله عدد من اللبنانيين». واضاف ان واشنطن عبرت لاسرائيل عن «قلقها»!!

ووصف رئيس الحكومة، اسحق شمير، يوم الجمعة، عملية خطف اللبنانيين الثلاثة على يد وحدة عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان بأنها «عملية تطهيرية».

وقال شمير في مقابلة اجرتها معه محطة التلفزيون الفرنسية «انتين – ٢» واذاعة «فرانس انتير» ان هذا الخطف يشكل «عملية تطهيرية تستهدف الاعمال الارهابية لحزب الله» وليس «لها اية علاقة بقضية الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان».

واضاف شمير «لا نرغب بمزيد من الاسرى».

وكانت وحدة عسكرية اسرائيلية مجوقلة اوقفت سبعة اشخاص على طريق قريب من جبشيت مسقط رأس الشيخ عبد الكريم عبيد، المعتقل في اسرائيل بعد ان اختطف في العام ١٩٨٩. ثم اطلقت سراح اربعة منهم واقتادت الثلاثة الآخرين وخلفت وراءها عبوتين ناسفتين على الاقل على حد تعبير الشرطة اللبنانية.

وكانت العبوة الاولى وهي عبارة عن مصباح يد كهربائي مفخخ موقوت قد انفجرت داخل ملحمة في جبشيت فقتلت ثلاثة اشخاص بينهم صبيان. والعبوة الثانية هي عبارة عن صاروخ من صنع فرنسي قام خبير عسكري بتفكيكه.

واوضحت الشرطة ان العبوة وهي عبارة عن مصباح تركه افراد الوحدة الاسرائيلية الذين قاموا بخطف صاحب الملحمة كامل نحال مع شخصين آخرين على طريق البلدة. وقد عثر على المصباح ابن كامل نحال الذي كان برفقة والده ونقله الى الملحمة.

وقتل في الانفجار ولدا كامل نحال البالغان الثالثة عشرة والخامسة عشرة بالاضافة الى احد الزبائن ويدعى ربيع كروان كسرواني. وذكرت اوساط الشرطة ان كسرواني كان احد الحراس الشخصيين للشيخ عبد الكريم عبيد.

واجمعت شهادات عديدة على التأكيد ان كامل نحال ليس عضوا في «حزب الله» ولا يقوم بأعمال مقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واللبناني الثاني الذي خطفه الاسرائيليون هو شوقي فحص، الذي يعمل مراسلا لوكالة «رويتر» البريطانية ولصحيفة «السفير» اللبنانية. اما اللبناني الثالث فهو الصحفي محمد سرور.

واوضحت مصادر اجهزة الامن ان فرقة الكوماندوس الاسرائيلية المؤلفة من اثني عشر عنصرا وصلت على متن ثلاث مروحيات ليلة الخميس بين الساعة ...٢٣ و...٢٤ بالتوقيت المحلي الى الطريق التي تربط قريتي حدشيت وجبشيت القريتين من النبطية حيث اقامت حاجزا واوقفت ثلاث سيارات واعتقلت ركابها السبعة.

وبعد التحقيق مع الركاب اطلق الجنود الاسرائيليون سراح اربعة منهم واحتجزوا الثلاثة الآخرين الذين نقلوا على متن مروحيات الى «الحزام الامني».

من جهة اخرى اعلنت الشرطة ان راعيا لبنانيا بترت ساقه، يوم الجمعة في انفجار قنبلة مضادة للافراد تركها جيش الاحتلال الاسرائيلي عندما قام بغزو لبنان في ١٩٨٢.

واوضحت الشرطة ان الانفجار وقع قرب قرية جب جنين في وادي البقاع الشرقي.

وواصلت مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي ليلة الخميس قصف جنوب سهل البقاع بعد قصف متقطع استمر منذ الفجر على كل الشريط المحاذي للمنطقة «الامنية».

يلتسين يعلن عن رغبته في ضم روسيا الى الحلف الاطلسي

* ويضع يده على الاجهزة المركزية للاستخبارات الخارجية السوفييتية *

* بروكسل (الحلف الاطلسي) – «و.ص.ف» – اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امس الاول الجمعة، رغبة جمهورية روسيا الاتحادية في الانضمام الى حلف شمالي الاطلسي.

وجاء ذلك في برقية وجهها الى المشاركين في اجتماع الحلف الاطلسي والى دول اوروبا الشرقية نشرت في مقر الحلف في بروكسل. وقال في هذه البرقية «اليوم نطرح مسألة انضمام روسيا الى الحلف الاطلسي لكننا مستعدون لاعتبار هذه المسألة هدفا يتحقق على المدى الطويل».

واوضح يلتسين ان اسرة الدول المستقلة التي تضم روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء واوكرانيا ستولي «اهتماما خاصا» لمسألة وضع «الاسلحة النووية والحد من انتشارها تحت رقابة واحدة».

واضاف «ندعم بشكل كامل الجهود الرامية الى اقامة نظام امني جديد من فانكوفر الى فلاديفوستوك. ومن المهم الآن ان نجتاز بسرعة ارث المواجهة وان نتخذ تدابير صارمة من شأنها ان تؤدي في آن واحد الى خفض مشترك للقدرات العسكرية والى زيادة التفاهم المتبادل».

وفي موسكو اعلنت وكالة «انترفاكس» ان جمهورية روسيا الاتحادية باتت تسيطر على الاجهزة المركزية للاستخبارات الخارجية السوفييتية التي خلفت جهاز التجسس «كي.جي.بي» وذلك بموجب مرسوم اصدره الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

واوضحت «انترفاكس» ان هذا المرسوم يقضي ايضا بنقل ارشيفات الاجهزة السوفييتية وكافة ممتلكاتها ومبانيها ومنشآتها في غضون شهر الى اجهزة الاستخبارات الروسية وان لجنة خاصة شكلت لهذه الغاية.

واضافت الوكالة ان اجهزة الاستخبارات الخارجية مكلفة «بتنظيم انشطة المخابرات بما يخدم امن روسيا وتقديم المعلومات الى اجهزة الحكم وقيادة الدولة».

وكانت اجهزة الاستخبارات الخارجية الفدرالية للاتحاد السوفييتي منذ شهر تشرين الاول الماضي بادارة يفغيني بريماكوف المستشار السابق لميخائيل غورباتشوف لشؤون الشرق الاوسط. ولم يوضح المرسوم مصير بريماكوف.

واثر فشل الانقلاب في آب الماضي اجريت بعض التعديلات على الـ «كي.جي.بي» (لجنة امن الدولة) التي كانت آنذاك برئاسة فلاديمير كريوتشكوف احد صانعي الانقلاب والموجود حاليا في السجن بانتظار محاكمته.

وفي تشرين الاول الماضي تم «حل» هذه المؤسسة التي كان يديرها حتى ذلك الحين وزير الداخلية السوفييتي السابق فاديم باكاتين.

وقد قسمت في الواقع الى اقسام عدة: لجنة بين الجمهوريات لشؤون الامن الداخلي بقيادة فاديم باكاتين وجهاز فدرالي لمكافحة التجسس بقيادة يفغيني بريماكوف وجهاز لحرس الحدود.

وكان الرئيس الروسي امر (الخميس) بانشاء وزارة روسية كبرى للامن والشؤون الداخلية والحق بها اجهزة الاستخبارات ووزارة الداخلية السوفييتية. وعين على رأس الوزارة الجديدة فيكتور بارانيكوف وزير الداخلية السوفييتي.

لكن هذا التدبير احدث خلافات داخل الحكومة الروسية وفق ما ذكرت بعض الصحف مشيرة الى خطورته.

وقد عنونت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الواسعة الانتشار في صفحتها الاولى، امس الاول الجمعة، «بوريس يلتسين ينشىء استخباراته» مشيرة الى الاجهزة الرهيبة التي سبقت الـ «كي.جي.بي».

تقرير «الاتحاد» يثير ضجة بين اعضاء «العمل» العرب

اعضاء «العمل» العرب في الشمال يجتمعون ويستنكرون التهجمات المتبادلة بين مصالحة واغبارية!

*** المبادر الى الاجتماع، حسين الاسدي، ينوي ترشيح نفسه لعضوية الكنيست ومنافسة مصالحة واغبارية ***

* عكا - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، ليلى ياسين - اثر نشر التقرير الصحفي في ملحق «الاتحاد»، امس الاول الجمعة، حول الصراعات الداخلية الحادة بين الاعضاء العرب في حزب «العمل» والذي تخلله تبادل الاتهامات الشديدة والقاسية، استنكر اعضاء مؤتمر الحزب العرب في منطقة الشمال، في اجتماع عقدوه في عكا، الخلافات والجدالات بين النائب نواف مصالحة وبين خالد اغبارية، نائب رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت.

وقال الاعضاء العرب في منطقة الشمال الذين شاركوا في الاجتماع، في بيان اصدروه في ختام الاجتماع، انهم لا يوافقون على ما يصدر عن نواف مصالحة وخالد اغبارية من تهجمات متبادلة «ونرى بهذه التهجمات مساسا بنا كأعضاء في الحزب».

وكان الاجتماع عقد امس الاول الجمعة بدعوة من السيد حسين الاسدي، مدير «الدائرة العربية» في حزب «العمل»، لبحث انتخابات مركز الحزب التي ستجري في (٢٦) الجاري وموضوع تأييد احد المرشحين لرئاسة الحزب وكذلك بحث مسألة الخلافات بين نواف مصالحة وخالد اغبارية.

ورفض المجتمعون «تقسيمنا الى معسكرات». وقالوا ان «ولاءنا فقط لناخبينا». وفي الوقت ذاته اعربوا عن تأييدهم للمنافسة بين الاعضاء العرب لاحتلال المقعد الواحد المضمون في قائمة الكنيست «فمن حق كل فرد التوجه الى الاعضاء العرب وطلب تأييدهم دون المس بالمنافسين الآخرين. كما ان المنافسة مفتوحة امام جميع الاعضاء العرب في الحزب على المناصب الهستدروتية والحزبية».

وناشد المجتمعون نواف مصالحة وخالد اغبارية الكف عن توجيه التهم المتبادلة «لان ذلك يمس بأعضاء الحزب العرب»، حسب ما جاء في البيان.

وكانت «الاتحاد» نشرت في ملحقها، امس الاول، تقريرا عن الصراعات الحادة بين الاعضاء العرب في «العمل» والمنافسة الشديدة بين المعسكرات المختلفة لاحتلال المقعد الواحد المضمون في قائمة الكنيست.

وتخلل التحقيق تهجمات عنيفة بين النائب مصالحة وخالد اغبارية، واتهامات بأن يورام كاتس، رئيس «دائرة الاقليات» في الحزب، يدعم خالد اغبارية للاطاحة بنواف مصالحة وانه «يدفع عشرات الوف الشواقل في اسبوعيات محلية تصدر في المثلث لنشر اخبار مؤيدة لخالد» وانه دفع مبلغ (٢٢٠٠) شيكل لاسبوعية في المثلث مقابل نشر خبر واحد عن اغبارية. ووصف كاتس هذه التهم بأنها «سخيفة»، ورفض التعقيب عليها، اما اغبارية فنفاها.

ويشار ايضا الى ان مصادر مطلعة في حزب «العمل» كشفت لـ «الاتحاد» في التحقيق ذاته، ان حسين الاسدي، الذي بادر الى عقد هذا الاجتماع، ينوي ترشيح نفسه لعضوية الكنيست عن العرب في الحزب. وقالت المصادر ذاتها ان يورام كاتس وعد الاسدي بدعم ترشيحه الى جانب حوالي (٩) اشخاص آخرين قد وعدهم بالامر ذاته، بينهم خالد اغبارية.

(١٢٠) مصابا بسيولة الدم انتقل اليهم فيروس الايدز بواسطة نقل الدم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد التلفزيون مساء يوم الجمعة ان (١٢٠) اسرائيليا مصابا بسيولة الدم انتقل اليهم فيروس الايدز بواسطة نقل الدم في بداية الثمانينات وان (٢٠) منهم توفوا.

واوضح التلفزيون ان العدوى انتقلت مع حقن المصابين بدماء مستوردة من الولايات المتحدة. واضافت انه تم اكتشاف الايدز في العام ١٩٨٣ غير ان الدماء الملوثة ظلت تستخدم بسبب «الاهمال».

واكد محام لمرضى سيولة الدم المصابين بالايدز ان وزارة الصحة ترفض الاعتراف بمسؤوليتها القانونية في هذه المسألة.

مدرسة «ب» في سخنين تحتفل بتخلصها من الغرف المستأجرة



* احد اطفال المدرسة يقدم هدية الى المجلس المحلي ولجنة الآباء.

(تصوير: مكتب «الاتحاد» في البطوف)

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - احتفل رئيس مجلس سخنين المحلي وعدد من اعضاء ادارته واعضاء لجنة الآباء، امس صباحا بقص الشريط معلنين الانتهاء من اقامة وحدة مدرسية كاملة للصفوف الاولى والثانية في مدرسة سخنين «ب»، وبهذا تكون المدرسة قد تخلصت نهائيا من ظاهرة الغرف المستأجرة.

وفي كلمته بالمناسبة عبر مدير المدرسة، الاستاذ ابراهيم غنايم، عن شكره للمجلس المحلي ولجنة الآباء، على «انجاز هذا المشروع في فترة قصيرة لا تتجاوز الثلاثة اشهر».

وتحدث رئيس المجلس المحلي، السيد مصطفى ابو ريا، الذي قال: عندما تشتد الازمات يأتي الفرج. واضاف بأن مساهمة المجلس في هذا المشروع تراوحت بين ٦٥ - ٧٥٪ من التكاليف، والباقي غطته لجنة الآباء.

وباسم لجنة الآباء، تحدث السيد حسين بدارنة الذي وجه شكره لكل من ساهم بالتبرع، كما تحدث رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الطالب جهاد حسني ابو يونس.

اسكندر دياب يريد ان يكون عضو كنيست في قائمة «العمل»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن اسكندر دياب (٣٦ عاماً) من طمرة، في حديث مع مراسلنا، امس السبت، انه سينافس على المقعد العشرين - المقعد الواحد المضمون للعرب في قائمة الكنيست لحزب «العمل».

ودياب، كما قال لمراسلنا، يشغل منصب مساعد سكرتير مجلس عمال طمرة لشؤون حزب «العمل».

وكان خليل القاسم قد رشح نفسه للمنافسة على هذا المقعد. كما ان النائب نواف مصالحة سيرشح نفسه. وهناك اشاعات عن ان حوالي عشرة اشخاص ينوون المنافسة على هذا المقعد.

وفاة رئيس لجنة الاوقاف الاسلامية في شفاعمرو

* شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - شيع الألاف من شفاعمرو وجميع انحاء البلاد، امس السبت، جثمان المرحوم حسن نمر حسين، رئيس لجنة الاوقاف الاسلامية في شفاعمرو.

وقد ابن الفقيد كل من نائب رئيس بلدية شفاعمرو، احمد الخطيب، والشيخ صالح خنيفس والياس جبور واحمد حريوني والشيخ محمد أصرف.

وقد عدد الخطباء مناقب الفقيد الحميدة ومنها تحرير الجزء الكبير من الاوقاف الاسلامية في مدينة شفاعمرو وكرس حياته للعمل من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية عامة في البلاد. كما وعمل دائما من اجل نشر المحبة والوئام بين اهالي المدينة ودحض التعصب.

وشكر محمد حسين نمر باسم عائلة نمر حسين المشيعين الذين شاركوهم مصابهم الاليم.

وبرز بين المشيعين السادة توفيق طوبي وتوفيق زياد وزاهي كركبي وفيصل الحسيني وعدد كبير من رؤساء السلطات المحلية العربية.

الحقائق حول الوضع في لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

*** «كتلة العمل الطلابي» لا تعقد جلسات للجنة وتأخذ القرارات وتنفذ البرامج «باسم اللجنة» * الكتلة ترفض عقد اجتماعات عامة للطلاب، حتى بعد تقديم عريضة تطالب بذلك تحمل ثلث تواقيع الطلاب حسب الدستور * الفظاظة والعنف والتسلط في مصلحة من؟ ***

* جامعة تل ابيب - لمراسلنا - تطورت الامور في الفترة الاخيرة، في لجنة الطلاب العرب في الجامعة، بشكل مقلق جدا. وهذا يلاحظه الطلاب العرب. ومن التسلط الفظ انتقل قادة اللجنة من «كتلة العمل الطلابي» المقربة من «ابناء البلد» الى العنف الكلامي العنيف والاعتداءات واتخاذ «المراسيم» المناقضة لدستور اللجنة.

كما هو معروف فان لكتلة العمل الطلابي خمسة مقاعد وللجبهة اربعة مقاعد. وكان طبيعيا ان تعمل اللجنة ديمقراطيا ولا اعتراض على ان الاكثرية تقود اللجنة.

ولكن كتلة «العمل الطلابي» اعتمدت مؤخرا الى عدم عقد جلسات للجنة واتخاذ القرارات واقرار النشاطات بدون علم كتلة الجبهة.

وعندما يجري النقاش حول هذا فان قادة اللجنة من «كتلة العمل الطلابي» يلجأون الى الكلام الذي لا يليق بطلاب ولا بناس يمثلون الجمهور. ومؤخرا عندما قدمت طالبة عضو في اللجنة من الجبهة رأيا، قال لها ممثل قيادة اللجنة: «انت سكري تمك، انت وقحة وكذابة».

وهذا المسلك غير الدمقراطي والعنيف عمق التوتر في الجامعة. وكما هو معروف فان قيادة اللجنة ترفض عقد اجتماعات عامة للطلاب.. ومؤخرا وقع ثلث الطلاب على عريضة تطالب اللجنة بعقد اجتماع عام للطلاب، ولكن ادارة اللجنة تضرب بهذه المطالب عرض الحائط.

وقد وصلت الفظاظة والاستهتار بالدمقراطية وانظمة اللجنة الى حد فصل الطالب اياد شكيب جهشان من الاتحاد العام للطلاب العرب، مع انه انتخب انتخابا مباشرا ولم تعينه اللجنة، ولذلك فلا صلاحية للجنة اطلاقا في هذا المجال.

كذلك قررت اللجنة «فصل» الطالب نادر مصاروة الرئيس السابق للجنة من عضوية اللجنة. وهذا «قرار» غير دستوري، فظ ووقح، ولا سابقة، في كل لجان الطلاب العرب بطرد طالب من عضوية اللجنة منتخب من الطلاب.

وقال مصدر مسؤول في جبهة الطلاب العرب ان الجبهة ليست معنية، اطلاقا بأي توتر، بل بالتعاون حول الاهداف المشتركة والمنافسة الدمقراطية والصراع السياسي حول القضايا المختلف عليها. واسلوب التشنج والعنف والتسلط واغتصاب القرارات بالعربدة هي امور لا تليق بالطلاب ولا تخدم مصالح الطلاب ولا تخدم مصالح شعبنا، خصوصا في هذا الظرف الصعب.

ودعا هذا المصدر جماهير الطلاب الى القاء كل وزنها لمنع اية ممارسات معادية للدمقراطية ومعادية لوحدة نضال الطلاب، كما دعا قيادة «ابناء البلد» وكل من له نفوذ على قيادة اللجنة استخدام نفوذهم، بمسؤولية، لوقف التدهور الذي لا يستفيد منه الا من يضمرون الشر لطلابنا ولشعبنا.

«روسيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل»



● روما - و.ص.ف. - اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان روسيا «تعتزم اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل».

وفي مؤتمر صحفي عقده في روما، امس الاول، في ختام زيارته اكد يلتسين رداً على سؤال انه «من غير العادل عزل دولة كبيرة». واضاف أن هذا القرار يدخل في نطاق رغبة روسيا المساهمة في ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط.

صباح الخير

عكـــا

● عرف عن عكا انها لا تخاف البحر، فقد صمدت منذ القدم، امام موجاته العاتية، التي تكسرت على شواطئها في حقب تاريخية مختلفة. موجة في اثر موجة، حتى تراجعت الموجات، وبقي سورها شامخا يقاوم.

وهي احدى المدن القديمة القليلة في العالم التي احتفظت بطابعها التاريخي. ولولا انها عربية، او يشكل العرب الحصة التاريخية منها، لكانت من زمان تحولت الى مركز سياحي عالمي، يستقطب السياح من شتى انحاء المعمورة. لكن الدوائر الرسمية في بلادنا، وان كانت تخطط لتحويل عكا الى مركز سياحي، الا انها تخطط قبل ذلك الى سلخ سكانها عنها، اي الى سلخ المدينة عن تاريخها بشتى الطرق والوسائل والمغريات، وربما مدفوعين باليأس، هجرها بعض سكانها الى المكر المجاورة، لكن بقي فيها بعض سكانها ممن ربطوا مصيرهم بمصير السور و «الجزار» والمنارة والبحر.

ومهما تكن قدرة احتمال البيوت، فإن حجارتها تظل عرضة لتغلغل الاملاح الى ذراتها. ويكون السكان مضطرين الى اجراء التغييرات والتعديلات على بيوتهم كي تتجاوب مع احتياجات الاسر المتكاثرة، صحيا واجتماعيا. فبعضهم اقام شرفة في احدى الواجهات، وبعضهم قام بسد نوافذ القناطر بحجارة الطوب، وهنا اصطدمت هذه الاجراءات برغبة الدوائر الرسمية من بلدية وحكومية. هذه الدوائر قررت «يجب صيانة الطابع التاريخي الاصلي للمدينة»!

فما الحل؟

لو كانت الدوائر الرسمية تريد «النقى والزين» لكانت ساعدت اصحاب المنازل ووفرت لهم احتياجاتهم السكنية وقامت بترميم تلك المنازل، التي تضيق ايدي اصحابها من ترميمها. ولكنهم بدلا من ان يفعلوا ذلك اصدروا الأوامر التي تمنع السكان من اجراء اي تغيير في شكل ومساحة وطبيعة البيت (كما اذاع التلفزيون الاسرائيلي امس الاول) والا!

اتمنى قبل تنفيذ جواب «إلا» هذه ان يقبل السياح الى عكا سريعا، لا لكي يتنسموا نفحات الماضي فحسب، بل وللاطلاع على التعامل «الحضاري» الذي تتعامله السلطات الرسمية مع مواطنيها العكاويين ايضا.

(ابو ايهاب)

على انقاض الاتحاد القديم

بوادر خلاف بشأن الهيمنة الروسية المحتملة

● بقلم: باولا مسانا ●

التقى قادة اغلبية الجمهوريات السوفييتية السابقة امس (السبت) في الما آتا لتكريس انشاء الكيان الجغرافي/ السياسي الجديد الذي سيحل مكان الاتحاد السوفييتي والذي يقدم على انه «الفرصة الاخيرة» لتجنب اندلاع نزاع على الطريقة اليوغوسلافية. غير ان المجموعة الجديدة التي ستشكل لن تقدم اجوبة على كل الاسئلة.

وقرر اغلبية رؤساء الجمهوريات في «الاتحاد السوفييتي السابق» المشاركة في الاجتماع المغلق الذي من المتوقع ان يستغرق يومين. وستجري المحادثات في «بيت الصداقة» في عاصمة كازخستان وهو مبنى سبق ان التقى فيه زعماء ١٢ جمهورية سوفييتية في الخريف الماضي لاعداد (الاتفاق الاقتصادي بين الجمهوريات».

وسيحضر رؤساء الجمهوريات السلافية الثلاث الى الما اتا للدفاع عن «اتفاق مينسك» الذي وقع في الثامن من كانون الاول الماضي والذي وضع الاتحاد السوفييتي والعالم كله امام الامر الواقع، باعلان «نهاية الاتحاد السوفييتي» وولادة «مجموعة الدول المستقلة».

واستنادا الى الجهاز الصحافي التابع «للقمة» فإن ارمينيا وجمهوريات اسيا الوسطى الخمس (كازخستان وقرغيزيا وتركمانستان وطاجكستان واوزبكستان) ستتمثل على اعلى مستوى.

وقرر الرئيسان الاذربيجاني اياز مطاليبوف والمولدافي ميرسيا سنيغور المشاركة ايضا في اللقاء، للمطالبة بتوضيحات حول بعض بنود المعاهدة. ويواجه كلا الرئيسين اوضاعا داخلية صعبة مع مطالب الاقلية الارمنية في اذربيجان والناطقة بالروسية في مولدافيا.

في المقابل فان الرئيس الجيورجي زياد غمساخورديا الذي يطالب باعتراف الجمهوريات الاخرى باستقلال جيورجيا لن يحضر اللقاء.

ونقلت وكالة الانباء الكازخستانية عن الرئيس الكازخستاني نور سلطان نزاربايبف يوم الخميس قوله «ليس لدينا فرصة اخرى متاحة من دون خسارة كبيرة للخروج من هذه الازمة العميقة وللدخول الى المجتمع الدولي بطريقة حضارية».

واكد مجددا على ان كل الجمهوريات المستقلة يجب ان تنضم الى المجموعة على اساس المساواة واعلن تأييده لتسميتها «المجموعة الاوروبية/ الاسيوية للدول المستقلة».

ويظهر هذا الحرص على الحد من الهيمنة الروسية في كل المواقف التي يتخذها رئيس اكبر جمهورية في آسيا الوسطى والجمهورية الوحيدة غير السلافية، التي تتمركز فيها اسلحة نووية. وهكذا فان نزاربايبف لا يوافق على ان تنقل كل الاسلحة النووية الى الاراضي الروسية ويدعو الى مراقبة جماعية لهذه الاسلحة. ويرى ان على اللقاء ان يكون بمثابة جولة «مفاوضات» وليس مجرد احتفال للتواقيع.

كذلك اعتبر نزاربايبف ان امام المشاركين في الاجتماع الخيار بين طريقين.. الاولى ان يصبحوا اعضاء مؤسسين للمجموعة مع «كل ما يترتب على ذلك من نتائج خصوصا على مستوى المسؤوليات» او الانضمام اليها «مع احتفاظهم بوضع يترك لهم حرية تحرك كاملة».

وفي اي حال يرفض الرئيس الكازخستاني ظهور كتلتين احداهما مسلمة والثانية سلافية ويرى انه في حال حدوث ذلك فانه سيكون بمثابة «العودة الى العصر الحجري ولا يمكننا ان نقبل بهذا التطور، اذ علينا ان نعيش في سلام مع كل العالم».

ولفتت غالينا ستاروفويتوفا المستشارة القريبة من يلتسين في مؤتمر صحافي في مينسك (روسيا البيضاء) الى انه «يمكن تحديد قيود لانضمام اعضاء جدد طبقا للقانون الدولي ولتطوره الحالي». واثارت مسائل «انتهاك حقوق الانسان» و «الاقليات الوطنية» معتبرة ان انضمام بعض الاعضاء السابقين في الاتحاد السوفييتي «لن يكون سهلا».

(عن: و.ص.ف)

الصحافة اليمنية حرة ومتنوعة ولا رقابة عليها

● بقلم: جان اود باربييه ●

● ليس هناك ادنى شك في ان الصحافة اليمنية هي من بين الاكثر تنوعا والاكثر حرية في الدول النامية وذلك على الرغم من النسبة المرتفعة للأميين في هذه الدولة الواقعة جنوب غرب شبه الجزيرة العربية.

وتصدر في اليمن حاليا ١٠٨ صحف ومجلات دورية وهي خلافا للصحف في الدول المجاورة لا تعرف البتة سلطة مقص الرقيب ولا ضغوط السلطة الحاضرة في كل مكان.

ومن بين هذه الصحف والدوريات خمس تصدر يوميا في صنعاء العاصمة وفي عدن، المركز التجاري الاكبر في جنوب البلاد وعاصمة اليمن الجنوبية، قبل الوحدة، وفي تعز، و ٣٦ دورية اسبوعية و ١٢ نصف شهرية و ٢٢ شهرية. اما الباقي فهو فصلي او لا يصدر بانتظام.

وتؤكد ٨٧ من هذه الصحف والدوريات انها تخوض المعركة السياسية في البلاد. ويحظى الصحافيون اليمنيون بحماية دستورية لحق التعبير عن الرأي كفلها الدستور الذي ولد من توحيد شطري اليمن في ٢٢ ايار ١٩٩٠ والذي ضمن الحرية الصحافية والتعددية السياسية.

ومنذ هذا التاريخ اخذ عدد الصحف الذي كان محدودا نسبيا في التزايد، مقدما للرأي العام العديد من التيارات والعقائد السياسية المختلفة من ناصرية واشتراكية وملكية وبعثية واسلامية وحكومية ونقابية.

ويتحدث العديد من الصحف بحرية تامة عن النواقص التي تسهم في رأيه في اعاقة تقدم البلاد التي يبلغ تعداد سكانها ١٢ مليون نسمة.

وابرز المواضيع التي يتكرر الحديث عنها بانتظام هي الفساد وتبذير المسؤولية. فصحيفة «يمن تايمز» التي تصدر بالانكليزية اسبوعيا هاجمت شخصيا رئيس الدولة الفريق علي عبد الله صالح على صفحتها الاولى متهمة اياه «بشراء ولاء» بعض الاشخاص النافذين.

وكتب المعلق «ان الرئيس معروف بكرمه. وانه لكريم فعلا، ولكن من الاموال العامة» ويضيف «انني افهم جيدا ان يشعر القادة بحاجة الى دفع ثمن تعاون ودعم بعض ذوي النفوذ في المجتمع.. الا انه ينبغي ان تكون هنالك قواعد لهذا النوع من الاعمال».

وتابع الصحافي «بإمكاني ان اذكر فورا اسماء الوزراء والضباط والسياسيين وزعماء القبائل الذين يستفيدون من كرم» الدولة.

ويثير الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به اليمن الكثير من التعليقات ومن التحذيرات للسلطة. وقبل ايام كتبت «يمن تايمز» ان القرار المزيد من الدمقراطية لا يمكن ان يستمر بهدوء اذا بقي قسم كبير من السكان عاجزا عن سد جوعه.

ويتابع المعلق «انني استغرب عندما ارى ان ايا من الاحزاب السياسية لم يشن حملة من اجل الاربعين في المئة من اليمنيين الذين يعيشون دون عتبة الفقر».

ولا تتردد بعض الصحف في التعرض لمسائل كانت تعتبر في السابق من المحرمات، متعرضة بالنقد مثلا لاستهلاك القات الذي يتم يوميا في جلسات طويلة اصبحت جزءا من الحياة اليومية لليمنيين يمضونها في مضغ الاوراق الخضراء لهذا المخدر.

الا ان عددا من الصحف والمجلات ينقل دوريا النقاشات التي تتم بين اعيان البلاد اثناء جلسات «تخزين» القات.

وعلى الرغم من حملات الانتقاد التي تتعرض لها غالبا، فان السلطة اليمنية لا تعتزم البتة «اخضاع» الصحف. ولا يكف الرئيس اليمني عن التأكيد تكرارا بأن الدمقراطية في الجمهورية الجديدة «تشكل خيارا ثابتا لا تراجع عنه».

ومع ذلك فان السلطة التنفيذية حضت الصحف قبل ايام على التوقف عن الرد على حملات السعودية على اليمن. وترى اليمن ان السعودية تسعى «الى التآمر وبلبلة» اليمنيين مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقررة في نهاية ١٩٩٢.

ولم تعترض الصحف على «تدخل» السلطة هنا، لأنه يتعلق هذه المرة «يتعلق بالمصلحة العليا للأمة» على حد تعبير احد الصحافيين.

(عن: و.ص.ف)

هل تكون الحرب القادمة بسبب.. صناعة السيارات؟

● اعلن صموئيل سكينر رئيس طاقم «البيت الابيض» الذي خلف في المنصب جون سنونو، امام الصحفيين، بلا لف ولا دوران وبلا غمغمة او غموض: «اقتصاد الولايات المتحدة في وضع من الركود الحاد والخطير».

ويستفاد من تصريحات سكينر ان جهود الادارة الامريكية سوف تتركز في الفترة القريبة المقبلة على هذه المسألة، اذا كان بوش يريد دورة اضافية في البيت الابيض.

مدير «جنرال موتورز» الشركة العملاقة لصناعة السيارات الامريكية اعلن عن خطة، في نهاية الاسبوع الماضي، تتضمن النقاط التالية: اغلاق (٢١) مصنعا فورا وفصل ٢٠ الف عامل فورا، وفصل (٧٤) الف عامل خلال اربع سنوات من عامليها في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وهذا يعني فصل ١٨٪ من مجمل قوة العمل في الشركة.

واعلنت شركة «زيروكس» عن فصل ٢٥٠٠ عامل وعاملة. واعلنت شركة «كوداك مروتشستر» عن فصل (٦٠٠٠) من اصل الـ ٨٠ الفا العاملين فيها.

وقالت وكالة «رويتر» ان الشهور التسعة الاولى من هذه السنة شهدت فصل (٣٣٠) الف شغيل والتقدير الرسمي هو ان الاشهر الاخيرة من السنة ستشهد فصل (١٧٠) الفا اضافيين.

ومع التقدير بأن البطالة لن تتقلص بل سوف تتسع فان هنالك تراجعا ملموسا في الاستهلاك العام في الولايات المتحدة. وهذا التقلص في الاستهلاك ملموس ابتداء من بيع السيارات وصولا الى حاجيات اساسية.

وقد شاهدت الامة الامريكية كلها يوم الاربعاء الماضي عاملا مفصولا عن العمل يصرخ في مقابلة تلفزيونية: «انا مستعد ان اشتغل مقابل الطعام فقط، الطعام لي ولعائلتي».

ومع هذه الحقائق تنشر اجهزة الاعلام الامريكية حقائق حول الوضع الاجتماعي اذ ان ٢٠٪ من الاولاد في امريكا تحت «خط الفقر» و ٢٤ مليون انسان (١٠٪ من السكان) يحتاجون الى «بطاقة الاغذية» من وزارة الشؤون الاجتماعية. وبين ٦٠٠ الف الى ثلاثة ملايين بلا مأوى.

اننا نعتقد بأن هذه الازمة الاقتصادية الامريكية مرتبطة بتصاعد المنافسة بين الولايات المتحدة واليابان وبين الولايات المتحدة والمانيا واوروبا الغربية عموما. ويعتقد المراقبون بأن ازمة صناعة السيارات الامريكية هي نتيجة مباشرة لنجاحات حققتها الصناعة اليابانية بالمنافسة مع الصناعة الامريكية.

وقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الانهيار الشامل للنظام الاشتراكي في اوروبا الشرقية وتفكك الاتحاد السوفييتي غطيا على اي حدث آخر في العالم. ولكن سنة ١٩٩٢ ستتميز اولا وقبل كل شيء، بالازمة الاقتصادية العالمية للنظام الغربي (الرأسمالي) وبتصعيد المنافسة، وربما هناك منطق بما قاله احد المنجمين وهو يتنبأ باحداث السنة القادمة بأن «الحرب القادمة سوف تكون بين امريكا واليابان بسبب.. السيارات»!

حدث في مثل هذا اليوم

٢٢ كانون الاول

● ١٩٥٦/١٢/٢٢/ القوات الفرنسية والبريطانية تنهي انسحابها من بورسعيد.

● ١٩٨٣/١٢/٢٢/ ياسر عرفات المنسحب من طرابلس في شمال لبنان يتوقف في القاهرة ويلتقي الرئيس حسني مبارك للمرة الاولى منذ توقيع اتفاقات كامب ديفيد.

ندوة في اليونيسكو حول سياسة عمرانية متكاملة لصون مدينة صنعاء

باريس - و.ص.ف - عقدت منظمة اليونيسكو ندوة في صنعاء ابتداء من السبت ١٢/١٤ وحتى اليوم (١٢/١٩) تحت عنوان «السياسة العمرانية المتكاملة لصون مدينة صنعاء القديمة».

واشترك في هذه الندوة عدد من المهندسين المعماريين والمؤرخين من العديد من الدول مثل بلجيكا والمانيا واستراليا وايطاليا وفرنسا والجزائر وبريطانيا وهولندا وتركيا وسوريا واليمن.

وناقش المشاركون في الندوة مختلف جوانب السياسة العمرانية لمدينة صنعاء القديمة كالتخطيط المدني والترميم المعماري والحفاظ على الطابع التاريخي ومراعاة الاطار الاقتصادي الاجتماعي لليمن وغيرها من المسائل.

ومن بين الاسباب الرئيسية لعقد هذه الندوة ان الحملة الدولية التي اطلقتها اليونيسكو لصون المدينة القديمة في اواخر العام ١٩٨٤ بوشر في تنفيذها في بداية الامر في غياب خطة شاملة لما يجب تنفيذه من اعمال في اطار هذه الحملة. ونجم عن ذلك ان المراحل التي تم تنفيذها في ما بعد تمت خطوة خطوة من دون ان يجمعها نسيج متكامل ومتناسق.

وستختتم الندوة اعمالها بتشكيل فريق عمل محدود العدد يكلف صياغة توصيات بشأن السياسة العمرانية المتكاملة لصون المدينة بعد ان تضع الندوة تقريرا توضح فيه الخطوط الرئيسية التي ينبغي الاهتداء بها عند تحديد السياسة العمرانية المتكاملة. وقد قدمت السلطات الالمانية مساعدة مالية بقيمة ١٥ الف مارك للمساعدة على عقد هذه الندوة.


صنعاء اليوم، أشبه بلوحة سيريالية

وطن اكبر

نزيه قسبس

عليناً انكتب نتمرمر
على ارض الوطن عالوطن نتحسر
على فقد الابن والاخ نتصبر
على الاكبر
على الاصغر
وعلى بيت الحجر
بالنار يتفجر

علينا انكتب نتشحر
على درب الوطن والمنفى والمهجر
مثل رمل البحر والصحرا نتبعثر
علينا انكتب نتحير
علينا انكتب نتسمر
وعلى باب السما وشباكها نسهر
ولا نرضى علينا الباب يتسكر
ولا نكبه ولا نكسه ولا تشريد يتكررا

علينا انكتب نتندر
على واحد رحل بالليل ما خبر
على واحد علينا تعلى وتكبر
على واحد عضرو فردو يتمختر
مع العسكر
مع الشقرا مع الاشقر
حلف - لو ارضو تتبعثر
حلف لا سيفو او قمبازو يتغيرا

وعلينا انكتب نتغير
وعلينا انكتب نتجمع على منبر
وعلينا انكتب من كهف الليالي السودا نتحرر
وعلى صدر الوطن بالعرق يتعمر
وطن ابيض على خدو ورد احمر
وطن اسمر
وطن اخضر
وطن اكبر!

اصفهان «نصف العالم»

* بقلم: جان ميشال كاديو *

انها «نصف العالم» هكذا يطلقون على مدينة اصفهان الايرانية التي تشتهر بانها من اجمل مدن العالم والاجمل في ايران. وهي تريد ان تدخل العالم الحديث وهاجسها المحافظة على تراثها الثقافي الضخم سليما على حاله.

يقول رئيس بلدية اصفهان حامد رضا اصفهاني «كل سبت افتتح مشروعا. هناك ٤٠٠ مشروع سواء فيما يتعلق بالاجهزة او التجارة او السير او شبكات الطرق. ولكل مشروع بعده الثقافي بحيث لا يمس بنية المدينة».

وحامد رضا اصفهاني تقني ورجل علم واداري ومثقف وهو حائز على شهادات في العلم والادب ويحضر دكتوراة حول دور الامم المتحدة في وقف اطلاق النار بين ايران والعراق وهو لم يتعد الخامسة والثلاثين.

وهو يفخر بان «اصفهان ليست مدينة بل متحفا».

واصفهان تأسست على ما يبدو في عهد الاخمينيين واشهر ملوكهم كورش في القرن السادس قبل المسيح وكانت العاصمة الاقليمية في عصر الامبراطورية الساسانية في القرن الثالث قبل المسيح قبل ان يستولي عليها الامويون ثم العباسيون. وشهدت اصفهان اوج عزها في ظل الشاه عباس الاول الذي جعل منها عام ١٥٩٨ عاصمة بلاد الفرس وبقيت كذلك حتى عام ١٧٢٢.

وتعتبر اصفهان وهي ثالث اكبر المدن الايرانية بعدد السكان (مليون و ٢٠٠ الف نسمة) والثانية بمساحتها الممر الذي لا بد منه لرؤساء الدول والمسؤولين في العالم اجمع (اخرهم الرئيس الصيني يانغ شانكون) الذين يقسمون زياراتهم الرسمية الى ايران الى محطتين.. محطة «سياسية» في طهران واخرى «ثقافية» في اصفهان.

وتبلغ موازنة هذه المدينة الجميلة ٧٠٣ مليار ريال (٤٠٠ مليون دولار حسب السعر الرسمي) تمولها مساهمات المواطنين فقط. ومن مشاريع اصفهان منع السير في ساحة الامام (الساحة الملكية سابقا) حيث تبنى مواقف للسيارات وممرات تحت الارض.

وعلى جوانب هذه الساحة وهي احدى اجمل الساحات واكبرها في العالم (طولها ٥١٢ مترا وعرضها ١٦٠ مترا) يقوم مسجد الامام ومسجد الشيخ لطف الله ذو القبة المزينة بالخزف الصيني وقصر لي غابو الفخم حيث كان الشاه عباس يستقبل ضيوفه الاجانب.

شمال الساحة هناك البازار وهو مدينة في قلب المدينة. يقول رئيس بلدية اصفهان ان «التجار سيجدون فيه ما يرضيهم. هم اعطوا اراءهم ونحن نرحب بكل اقتراح بما في ذلك المتعلق بهندسة الطرق». لكننا كما اضاف «لا نستطيع ان نلبي جميع الاقتراحات».

اما المحال التجارية الواقعة امام قصر الجنات الثماني على جادة تشاهار باغ (اربع حدائق) فيتم هدمها واحدة تلو الاخرى مع ايجاد «حلول بديلة مناسبة» لكل حالة بانشاء ممرات تجارية.

ويقول مساعد رئيس البلدية للشؤون الثقافية اكبر تشاركوريتا ان عشرة مصانع بينها مصنع التسبيح الكبير زاياند رود ستهدم وتنقل الى مسافة بضعة كيلومترات «للابقاء على طابع المدينة» والحفاظ على البيئة.

واكد ان جميع المساجد وخاصة مسجد الجمعة الذي اصيب باضرار بالغة من جراء القصف العراقي في ١٢ شباط ١٩٨٤ سيعاد ترميمها وكذلك الكنائس الارمنية الثلاث عشرة.

وتضم اصفهان تسعة جسور بعضها يعود الى الاف السنوات. وقد تم ترميم الجسور الخمسة القديمة ومن بينها جسر خاجو ومنع السير عليها. كما تم بناء الجسرين في عهد الشاه واثنين اخرين في ظل النظام الاسلامي وسمح بالسير فوق هذه الجسور الاربعة.

واصفهان التي تمت توأمتها مع عدد من المدن بينها كراكوفيا تريد ايضا الانفتاح على المدن التاريخية الفرنسية وبينها كما قال تشاركوريتا انغوليم وتولوز «اذا رغبتا في ذلك». (و.ص.ف)

باحثون يتوصلون الى تخليق فيروس كامل في المختبر

● واشنطن - و.ص.ف - افادت مجلة «ساينس» العلمية ان فريقا من الباحثين الامريكيين تمكن من تخليق فيروس في المختبر مما سيسهل التوصل الى وضع علاج جديد لعدد من الامراض الفيروسية.

وقالت المجلة ان فريقا من كلية الطب في جامعة ولاية نيويورك استخدم في التجربة جزيئا من فيروس الشلل مع بروتينات وانزيمات من خلية بشرية سرطانية.

وفي نهاية التجربة ظهر فيروس كامل ونشيط في انبوب الاختبار. وعلق المسؤول عن الدراسة الطبيب اكارد وايمر «انها المرة الاولى التي يظهر فيها فيروس في محيط خال من الخلايا».

واوضح وايمر ان التجربة كان يمكن ان تنجح مع فيروسات اخرى كالفيروسات التي تسبب امراضا غير خطيرة في القلب والدماغ والكبد.

وقال وايمر ان القدرة على تخليق فيروس ستسهل البحث عن علاجات جديدة. واضاف ان ذلك سيسمح بدراسة كل مرحلة من مراحل استنساخ الفيروس والبحث عن وجود روابط ضعيفة محتملة يمكن ان تكون هدفا للادوية المعالجة.

واضاف الطبيب ان احتمال ان يقود هذا البحث الى تخليق فيروسات اكثر تعقيدا كفيروس الايدز «ضئيل وارد».

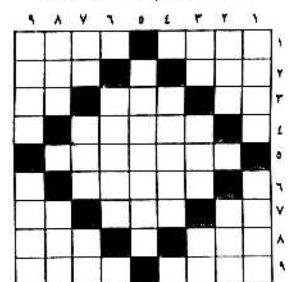
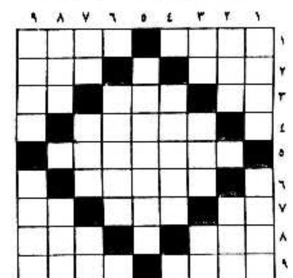


* الاحد ٢٢/١٢/١٩٩١ *

١٨.٣٥ - «اريد حلا»
١٨.٤٥ - تجديدات واختراعات
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ - موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - استعراض برامج
٢٠.١٠ - برنامج ثقافي ترفيهي
٢٠.٢٥ - «بين الكراسي»
٢١.٠٠ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ - «عميل سري» مسلسل
٢٢.٣٠ - «حاييم غوري - الشعر والزمن» فيلم وثائقي
٢٣.١٠ - «مجابهة»
٢٤.٠٠ - اخبار
٠٠.٣٠ - رياضة
٠٠.٣٠ - «ناتا» مسلسل

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٨٩) ***

افقي:
١ - قاعدة - حيوان
٢ - طوائف - عثر على (معكوسة)
٣ - من العائلة - من العائلة (معكوسة) - ضمير
٤ - حرف + نسبة الى شعب عربي
٥ - حرف جر + من الشعوب
٦ - اغصان
٧ - ارشد - تخمر - تقوى
٨ - عكس اخر - حكى
٩ - صديق - قرية عربية (معكوسة)

عمودي:
١ - اسم - حائط
٢ - درج - من النباتات
٣ - للتعريف - سرية - خاصتي
٤ - نغادر
٥ - قرية عربية
٦ - اصحاب
٧ - ارجع - الة موسيقية (معكوسة) - ثلثا روس
٨ - ابن (معكوسة) - عاصمة
٩ - حارس - من الحشرات

*** حل لغز رقم (١٨٨) ***

افقي:
١ - اليابان
٢ - طوكيو
٣ - لم - مرن - دسر
٤ - برج - تين
٥ - وجيه - شروق
٦ - نام - ناب
٧ - ان - عام - نا
٨ - مدريد
٩ - استقلال

عمودي:
١ - اليونان
٢ - مرجان
٣ - طل - جيم - مس
٤ - يوم - عدت
٥ - اكره - سارق
٦ - بين - ميل
٧ - او - نرن - دا
٨ - ديوان
٩ - استقبال

وداعا للطفل.. «القزعة»!!

● من اليوم تستطيعين ان تحصلي على طفل طويل القامة وابحاث العلماء توصلت الى العوامل التي تؤثر على طول الطفل بقليل من المتابعة والاهتمام. يمكن ان تحصلي على طفل طويل وينتهي القصر من العائلة الى الأبد.

كيف تعرفين طول طفلك؟

تمكن العلماء الفرنسيون من قياس متوسط طول الابناء بالنسبة للآباء عن طريق حسبة بسيطة تشمل اضافة طول الاب الى طول الام وزيادة ١٣ سنتيمترا للابن وتقليل ١٣ سنتيمترا للابنة ويقسم المجموع على ٢.

مثال:

اذا كان طول الاب ١٧٠ سم وطول الام ١٦١ سم فمن المرجح ان يصل طول الابناء الى ما يلي:

الذكر:

١٧٠ + ١٦١ = ٣٣١

٣٣١ + ١٣ = ٣٤٤

٣٤٤/٢ = ١٧٢ سم تقريبا.

الانثى:

١٧٠ + ١٦١ = ١٣٣

٣٣١ - ١٣ = ٣١٨

٣١٨/٢ = ١٥٩ سم تقريبا.

وتتحقق هذه النتيجة بالنسبة للبنات اكثر منها بالنسبة للابناء دون اهمال العوامل الوراثية حيث تزيد او تقل تلك النسبة بمقدار ثمانية سنتيمترات. واجمل العلماء عدة عناصر مسؤولة عن طول الطفل، ويمكن لأي ام ان تهتم بها لتحصل على طفل طويل.

تأخر النمو

هذه الظاهرة منتشرة في العالم اجمع بسبب سوء التغذية وتزداد بين ابناء الامهات المدخنات كذلك يؤدي انتقال بعض الامراض المعدية من الأم للجنين عن طريق المشيمة الى قصر القامة.

سوء التغذية

يؤثر نوع الغذاء الذي تقدمينه لطفلك على طول قامته فيجب ان يحتوي الغذاء على قدر كاف من فيتامين «ب ١٢» و «د» وكل من الكالسيوم و «الزنك» حيث ان الفاقد منها لا يمكن تعويضه، كذلك يؤدي نقص الماء والبوتاسيوم والفوسفور والملح والكالسيوم الى تأخر النمو.

الكورتيزون

يؤثر استخدام الكورتيزون بصورة متكررة لعدة اشهر على نمو الطفل، كما هو الحال في علاج بعض امراض اكزيما الاطفال والربو، وقد بدأ الاطباء في تدارك الامر بالتقليل من استخدام الكورتيزون لتلافي اثاره الجانبية.

الامراض الوراثية

واهمها العتة المغولية ومرض ترنر. وتشير الاحصائيات الى وجود طفل بين كل الفين الى اربعة الاف مصاب بأحد هذين المرضين. ويصل متوسط طول المصاب بأحد هذين المرضين الى ١٤٢ سم، ويتم العلاج بواسطة اخذ جرعات من هرمون النمو.

افرازات الغدد الصماء

تؤثر زيادة افراز الغدة الدرقية على طول الطفل. وقد تمكن العلماء من علاج هذه المشكلة بأخذ عينة دم من كعب الطفل في اليوم الخامس او السادس للميلاد وحتى الاسبوع الثالث كذلك يؤدي القصور في هرمونات النمو التي تفرزها الغدة النخامية على الطول.

الحب

بدون الحب لن يتفتح طفلك للحياة والطفل الذي يعاني من مشاكل عدم الشعور بالأمان وافتقاد الحب والرعاية يتقوقع داخل نفسه وينكمش مما يؤدي الى قصر قامته.

طفلك والبلوغ

يزيد نمو الطفل في فترة البلوغ بصورة طبيعية مصاحبا للتغيرات البيولوجية الاخرى التي تحدث له ويلاحظ ان ذوي السيقان الطويلة يكتسبون في فترة البلوغ ما بين ٢٥ سم للفتيان و ٢٠ سم للفتيات.

طول حسب الطلب

اذا كان طفلك يعاني من مشكلات النمو فلا بد من زيادة جرعات الهرمون المسؤول عن ذلك والذي يتولى بدوره تغذية الغدة النخامية في المخ. وقد تمكن العلماء خلال العامين الاخيرين من استخلاص هرمون للنمو يساعد على زيادة الطول يتم حقن الطفل به كل مساء، حيث تزيد افرازات الهرمون اثناء النوم. ويلاحظ ان الطفل الذي يعاني مشاكل في افراز هذا الهرمون يصل طوله ما بين ١٣٠ سم و ١٣٥ سم، اما بعد العلاج فيصل الطول الى ١٥٠ سم للفتيات و ١٦٠ للفتيان وتتحقق افضل النتائج بالعلاج اليومي لمدة تتراوح ما بين ثماني الى عشر سنوات.

حملة لدراسة فجوات طبقة الاوزون فوق القطب الشمالي

● باريس - و.ص.ف - بدأت حملة علمية لدراسة (ثقوب) الاوزون في الغلاف الجوي فوق القطب الشمالي استنادا الى بالونات رصد يتم اطلاقها في الهواء ضمن برنامج التجربة الاوروبية لدراسة طبقة الاوزون في الغلاف الجوي فوق القطب الشمالي.

يشارك في البرنامج ٢٥٠ باحثا من ١٧ بلدا ويجري بين ١٥ من الشهر الماضي ونهاية شهر آذار المقبل.

اكتشف العلماء منذ سنوات عدة الثقوب الموجودة في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي والتي ترجع بشكل رئيسي الى وجود غازات الكلور في الجو المستخدمة في الرذاذات واجهزة التبريد والرغاوي البلاستيكية. كما بات معروفا الخطر الشامل الذي يهدد الارض بسبب هذه الفجوات التي تؤدي الى تسرب الاشعة فوق البنفسجية سواء على الانسان او على البيئة وخصوصا على الحياة البحرية.

ولا يعرف العلماء كثيرا عن ثقوب الاوزون فوق القطب الشمالي رغم أن بعثات عدة كانت اخرها قبل سنتين اكدت وجود هذه الظاهرة فوق القطب الشمالي على شكل فجوات صغيرة اقل خطورة.

ستطلق البالونات التي تحوي غاز الهيدروجين وتحمل (سلة) زنتها بين ٢٠ و ٥٠٠ كيلوغرام من قاعدة ايرانج في السويد لتصل بعد ساعتين او ثلاث ساعات الى الغلاف الجوي على ارتفاع ٣٠ الى ٤٠ كيلومترا فوق الارض حيث ستبقى ساعات عدة. ومن ثم يفصل البالون عن السلة بجهاز توجيه عن بعد لتنزل الى الارض وبداخلها الوثائق اللازمة.

تواجه تجربة بالونات الرصد مشاكل عدة منها الحرارة المنخفضة التي تصل الى ٨٥ درجة مئوية تحت الصفر. المشكلة الثانية هي جمع سلال البالونات الساقطة وهو امر سيكون اكثر سهولة بعد اتفاق سيبرم مع الاتحاد السوفييتي للسماح للباحثين بالتحليق فوق اراضيه للبحث عنها.

استراليا تنظم يوما عالميا للتنظيف في مئة مدينة

● سيدني - تنظم استراليا يوما عالميا للتنظيف في مئة مدينة وبلدة في شتى انحاء العالم خلال شهر من العام القادم بعد نجاح حملتها الرائدة في هذا المجال والتي قام خلالها متطوعون بجمع ما يزيد على ......٢ طن من القمامة.

وقال ايان كيريان رئيس اليوم الاسترالي للنظافة للصحفيين ان برنامج الامم المتحدة للبيئة كلف استراليا بتنظيم هذه الحملة الشاملة.

ولم تصدر اية قائمة رسمية بالمشاركين الا ان كيريان صرح بأن عددا من المدن اجرت معه اتصالات بهذا الشأن من بينها هونغ كونغ وبكين وطوكيو وباريس وبرلين وبيروت.

وقال انه مهتم باشتراك تايبه والكويت وطهران.

وذكر كيريان الذي قاد حملة نظافة قومية في استراليا منذ عامين ان منظمي المشروع سيوقعون قريبا مذكرة تفاهم مع برنامج الامم المتحدة للبيئة يجعل من استراليا المقر العالمي للحملة.

وكان كيريان قد اجرى محادثات مع مسؤولي البرنامج الذي يتخذ من نيروبي مقرا له في حزيران الماضي وستوفر المنظمة ....١ دولار كتمويل مبدئي للحملة.

وشارك نحو ......٣٢ متطوع فيما يزيد على ..٤ مدينة وبلدة في شتى انحاء استراليا في يوم النظافة للعام الحالي الذي جرى خلال شهر آذار الماضي فيما وصف بأنه اكبر مناسبة حظيت بمشاركة شعبية واسعة النطاق.

وقال كيريان الذي نظم حملات مماثلة في الولايات المتحدة وبريطانيا انه تم جمع ما يزيد على ....٢ شاحنة قمامة منذ بدء مشروع يوم النظافة في استراليا.

بعد نجاحهم في اجراء اول عملية انصهار نووي

العلماء يفكرون في بناء مفاعل اكثر قوة

● لندن - و.ص.ف - افاد الباحثون ان علماء الفريق الاوروبي الذي نجح مؤخرا في اجراء اول عملية انصهار نووي في بريطانيا يفكرون حاليا في بناء مفاعل تجريبي جديد يعمل بهذه الطريقة.

والمفاعل الجديد الذي يبلغ حجمه مرتين ونصف المرة حجم المفاعل المستخدم حاليا سيمكنه انتاج خمسة اضعاف كمية الطاقة. وتبلغ كلفته ٢.٨ مليار جنيه استرليني (حوالي ٥ مليارات دولار) ويمكن ان يبنى في اوكسفورد شاير (غرب لندن) التي يقع فيها المفاعل الحالي وفق مدير المشروع البروفسور بول هنري ريبو.

وكان فريق من العلماء من بريطانيا و ١٣ بلدا اوروبيا آخر يعملون في المفاعل التجريبي «جوينت يوروبيان توروس» واختصاره «جت» نجحوا في انتاج طاقة تعادل اكثر من مليون واط كهربائي لمدة ثانيتين.

وبلغت درجة الحرارة داخل «توروس» درجة اعلى بعشرين مرة من درجة الحرارة في قلب الشمس حتى تنصهر جزيئات التريتيوم والديتريوم. وتبلغ حرارة قلب الشمس بين ١٥ و ٢٠ مليون درجة مئوية.

و «جت» هو اكبر مفاعل تجريبي للانصهار في العالم. ويبلغ وزنه ٣٥٠٠ طن وارتفاعه حوالي عشرة امتار.

والانصهار النووي على العكس من الانشطار الذي يؤدي الى انفجار الذرات يقوم على تسخين الذرات حتى تلتحم وتنتج الطاقة.

الاطفال يصابون بحروق.. والماشية بالعمى!!

ثقب الاوزون يهدد سكان ومحاصيل تشيلي

● سنتياغو - يقول خبراء تشيليون ان اصابة اطفال المدارس بحروق شمسية والماشية بالعمى يؤكد ان استنفاد طبقة الاوزون فوق القارة القطبية الجنوبية يهدد سكان الكرة الارضية بأخطار جسيمة.

وابلغ مزارعون في مدينة بونتا اريناس في اقصى جنوب تشيلي بإصابة ماشيتهم بعمى مؤقت.

ويعتقد علماء تشيليون ان الحيوانات اصيبت بمياه زرقاء في عيونها بسبب تعرضها للاشعة فوق البنفسجية التي تسربت من الشمس عبر ثقب في الاوزون اثناء فصل الربيع في القارة القطبية الجنوبية.

ويقول العلماء ان مدرسين ابلغوا عن اصابة تلاميذ بحساسية في الجلد وحروق شمسية.

وقال بيدريش ماجاس الباحث بالجامعة «حياة الانسان في خطر». واضاف ان الاشعاع قد زاد حوالي ٢٨ مرة وان السكان ليست لديهم دفاعات طبيعية ضد هذا الخطر.

وقال خيمي اباركا خبير الامراض الجلدية الذي حث سكان بونتا اريناس على ارتداء نظارات شمسية ووقاية جلدهم بكريمات واقية من اشعة الشمس «رأينا تقرحات حميدة زادت كما وكيفا».

والاوزون نوع من الاوكسجين يشكل جزءا من الغلاف الجوي للكرة الارضية على ارتفاع بين ١٣ و ٣٠ كيلومترا. وطبقة الاوزون درع واق يمنع تسرب الاشعة فوق البنفسجية الضارة بالانسان والحيوان والنبات.

ويتعرض الاوزون للتدمير تدريجيا بواسطة مركبات من صنع الانسان اهمها الكلوروفلوروكاربون الذي يستخدم في صناعة قاذفات الرذاذ (الايروسولات) والبرادات ومكيفات الهواء.

وتسبب زيادة الجرعات من الاشعة فوق البنفسجية الاصابة بسرطان الجلد واصابة العيون بالمياه الزرقاء واحتمال تشوهات وراثية منها تدمير جهاز المناعة في الجسم.

وحتى الآن لم تصدر بلاغات بزيادة نسبة الاصابة بسرطان الجلد في تشيلي. ولكن اباركا يقول ان اصابة الخلايا الملونة تراكمية وتظهر اعراضها بعد فترة قد تصل الى عشر سنوات او ١٥ سنة.

ويقول العلماء في تشيلي نقلا عن معلومات تم جمعها بواسطة الاقمار الصناعية الامريكية ان نسبة استنفاد الاوزون تفاقمت جدا هذا العام حيث بلغت الثلثين فوق القطب الجنوبي.

وقال سيرجيو كابرابرا استاذ الخلايا بجامعة تشيلي «ثقب الاوزون زاد عمقا واتساعا اكثر من اي وقت مضى وسبب اضرارا اكثر في اقصى جنوب امريكا الجنوبية واستراليا ونيوزيلندا».

ويخشى خبراء ان يؤدي استنفاد الاوزون الى وقف نمو النبات وتدمير الانظمة البيئية الطبيعية في البر والبحر.

وقال علماء ان بروتوكول مونتريال الخاص بحماية الاوزون ليس كافيا وانه يلزم اتخاذ مزيد من الاجراءات لحماية الدرع الواقي للكرة الارضية من الاشعاعات الشمسية.

انفلات المستوطنين الهمج.. لغاية في نفس.. اسحاق!!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

■ لا يبدو لنا ان انفلات المستوطنين الكولونياليين قبل ايام، كان صدفة سيئة، فاقامة مستوطنة على الاراضي الفلسطينية في كل مكان يتعرض فيه مستوطن مستفز، او اي يهودي آخر، ليست صدفة، ومصادرة مئات الوف الدونمات من الاراضي الفلسطينية المحتلة، ليس صدفة، وطرد عائلات عربية من بيوتها واحلال المستوطنين في مكانها في سلوان، ليس صدفة ايضا.

وهل كانت صدفة، تلك الأوامر التي اصدرها جيش الاحتلال في المناطق المحتلة بمنع السكان من السير على جوانب الشوارع اعتبارا من الساعة الخامسة مساء وحتى السادسة صباحا؟ ثم اتبعها بأوامر جديدة تمنع الفلسطينيين من التواجد على اسطح منازلهم، الا، لمدة ساعتين في اليوم ولغرض نشر الغسيل فقط؟

وما حدث في الاسبوع الاخير من انفلات المستوطنين الحيواني في المناطق المحتلة، كان قمة التسيب، ليس فقط من المستوطنين، انما ايضا من سلطات «الأمن»! الجيش والشرطة ومن فوقهما. فتخريب عشرات سيارات الفلسطينيين في الضفة والقطاع، وتحطيم زجاج البيوت واقتلاع ونشر مئات اشجار الزيتون في المناطق المحتلة لم يكن نزوة عابرة، او تعكر مزاج دب فجأة بالمستوطنين فانفلتوا وقطعوا الرسن، واتبعوا جرائمهم بأخرى، فوضعوا الحواجز في طرقات وشوارع الضفة المحتلة ومنعوا مرور السيارات الفلسطينية صباح الخميس الماضي، الى ان حضرت قوات «تصاهل»، وتعطفت خاطر المستوطنين ورجتهم ان يطلقوا سراح مئات السيارات الفلسطينية المصطفة في انتظار «اذن» المستوطنين السماح لهم بالمرور.

وحتى مع وجود الجيش «ومفاوضاته» الطويلة مع المستوطنين، دام «اعتقال» السيارات الفلسطينية لأكثر من ساعتين.

المستوطنون يحكمون المناطق المحتلة بشرائع الغاب في «نُصّ دين» دولة تدعي انها الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، والمستوطنون هم السلطة وهم القانون وهم التنفيذ، واما الجيش الاسرائيلي المحتل فقد وقع رهينة بأيدي المستوطنين. وهل هذا كله صدفة سيئة؟ خطأ لمرة واحدة لن يتكرر؟ ام هو برنامج ومخطط واسلوب اعد بعناية لغاية في نفس.. اسحاق شمير!!

ان اية مراجعة لمجريات التطورات الاخيرة كافية لالقاء الضوء على الاحداث وردها الى اصولها وتفسيرها بشكل منسجم. ذلك ان حكومة الليكود التي جرت جرا الى مفاوضات السلام بالمقود الامريكي، وضعت جبالا من اللاءات، توخت ان يرفضها الفلسطينيون، ولكنهم لم يفعلوا.

اشترطت: لا لمنظمة التحرير، لا لسكان القدس في الوفد، لا للمبعدين لا لوفد فلسطيني مستقل، ثم اضافت لاءات جديدة في اثناء المفاوضات، لا للتفسير الدولي لقرار ٢٤٢، لا لمبادلة الارض بالسلام، لا لمفاوضات في غير الشرق الاوسط، لا للكلام في اثناء المفاوضات التمهيدية، الا عن القضايا الاجرائية الشكلية وليس عن الجوهر.

وليس هذا وحسب، فقد تواترت التصريحات المتحجرة من اعلى مستويات الحكومة، من شمير، بشحمه ولحمه، تبين كلها تمسك هذه الحكومة، هذه المصيبة، بالاحتلال. ويرد شمير على احد الصحفيين بقوله: عن اي استيطان تتحدث؟ انا لا اعرف الا ان هذه هي ارض اسرائيل ولليهود الحق في السكن فيها. وقال في مناسبة اخرى: ان لنا الحق في الاحتفاظ بالمناطق التي انطلق الهجوم علينا منها. فهل عجيب بعد ذلك ان يطرح الوفد الاسرائيلي المفاوض مقولة ان الحكم الذاتي هو للسكان فقط، وليس للارض؟

وهل عجيب بعد هذا كله ان يرى المستوطنون انهم احرار، وايديهم طليقة في ارتكاب «السبعة وذمتها» ضد الفلسطينيين؟ ومن لم يصدق ذلك فليقرأ «هآرتس» ٩١/١٢/١٦ وعلى الصفحة الاولى، تصريح «ضابط كبير» في الجيش الاسرائيلي، وقوله: «لقد فقد الجيش السيطرة ولا يمكن منع المستوطنين من القيام بأعمال انتقامية»! او ليس في ذلك ما يشير الى رضا السلطة وموافقتها، قل مباركتها لاعمال المستوطنين الحيوانية.. والحال من بعضه..!!

لقد ذهبت افتتاحية «دفار» ١٦/١٢ الى تفسير الامر بالشكل الصحيح، فقالت: ان الاوساط المتطرفة بين المستوطنين (وكأن فيهم غير متطرف!) لا تريد لمفاوضات السلام ان تتقدم، وسلطات الأمن تظهر تساهلا زائدا تجاه تصرفات المستوطنين الذين يتلقون التشجيع من اوساط حكومية مختلفة، وان ما يقومون به من اعمال في المناطق المحتلة هو امر مرغوب فيه. وان هناك من يفسر بأن اعمال المستوطنين تقابل بالتشجيع غير المعلن، ليس فقط من اليمين المتطرف، بل حتى من معسكر شمير – آرنس، اللذين لا يريدان ترك المستوطنين تحت تأثير معسكر شارون.

اذن، هناك حسابان يصبان في «مجرى» واحد في نهاية المطاف، احدهما: حساب انتخابي تنافسي بين شمير وشارون، من حيث ان هذا الاخير رشح نفسه لرئاسة الليكود - اي لرئاسة الحكومة - ولذلك، فشمير وتابعه الأمين، آرنس، يريدان كسب تأييد اشد الاوساط هسترة وتطرفا من المستوطنين لصالح شمير في الانتخابات المقبلة ومنافسة شارون في ذلك، ولم يجدا وسيلة افضل من دعم وتشجيع غلاة المستوطنين الفاشيست على ارتكاب ما يحلو لهم ضد ابناء الشعب الفلسطيني والارض الفلسطينية المحتلة.

وثانيهما: ان شمير وتابعه، آرنس، يتوخيان من انفلات المستوطنين بالصورة التي نشهدها اليوم، ان يشجع ذلك الاوساط المتطرفة بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي الخارج على رفض مفاوضات السلام وافشالها، «وبرهانهم» على ضرورة الانسحاب من هذه المفاوضات هو، ما يقوم به المستوطنون في المناطق الفلسطينية المحتلة، وحيث يتوخى شمير وتابعه آرنس، بل يصليان، عسى ان يندفع بعض الفلسطينيين الى اعمال هوجاء، تتخذها اسرائيل ذاتها ذريعة لتأكيد حجتها الضالة المضللة عن «الارهاب الفلسطيني».

يتوخى حكام اسرائيل، من انفلات المستوطنين وتسيبهم الهمجي، والمخطط، ضرب عصفورين بحجر واحد: حشد التأييد لشمير من اوساط المستوطنين، وضرب او تعطيل او وقف مفاوضات السلام التي جُرّت اليها حكومة الليكود جراً.

هذه اللعبة الخطيرة، لعبة مكشوفة مهما حاول حكام اسرائيل تغليفها. وبإمكان العرب، شركاء المفاوضات السلمية، افشال هذه اللعبة بتضامنهم ووضعهم صيغ موحدة متماسكة متشبثة بالثوابت التي لا يمكن التنازل عنها، والمنسجمة مع الشرعية الدولية والمنطق العالمي بعدم شرعية الاحتلال، اي احتلال.

وهذا ما فعلوه، حقا، في واشنطن. فليثابروا وليستغلوا الى اقصى حد، حاجة امريكا للاستقرار في الشرق الاوسط، لصالح استراتيجيتها.

اوليفر نورث يكشف في مذكراته:

قصة التجسس الامريكي الاسرائيلي على الاتصالات المصرية المدنية والعسكرية


● اوليفر نورث ●

■ كشف الكولونيل اوليفر نورث في مذكراته التي نشرها في كتاب صدر مؤخرا في الولايات المتحدة بعنوان (تحت النار اسرار جديدة) حول عملية اجبار الطائرات الامريكية الحربية لطائرة مصر للطيران على الهبوط في جزيرة صقلية الايطالية. وكانت الطائرة تحمل الفلسطينيين الاربعة الذين قاموا بعملية الباخرة اكيلي لاورو ومعهم ابو العباس.

يكشف نورث عملية التجسس الاسرائيلية الامريكية على الاتصالات الداخلية بين الاجهزة المصرية المدنية والعسكرية واجهزة المخابرات.

يقول اوليفر نورث:

بدأت العملية في ٧ اكتوبر ١٩٨٥ وكان يوم «اثنين» وصادف عيد ميلادي.. كانت السفينة اكيلي لاورو على بعد ٣٠ ميلا من بورسعيد عندما استولى عليها اربعة من رجال العصابات الفلسطينيين الذين صعدوا الى السفينة بجوازات سفر مزورة كانت تلك اول مرة منذ ٢٥ سنة تخطف فيها سفينة سياحية وتمكن الخاطفون من ان يصحبوا معهم الى السفينة كل المعدات التي كانوا يحتاجونها: الاسلحة والذخائر والقنابل اليدوية. وقد علمنا فيما بعد انهم لم يكونوا في الاساس يقصدون خطف السفينة. بل كانوا يعتزمون شن هجوم في ميناء اشدود الاسرائيلي ولكن عندما ضبطهم احد العاملين في السفينة وهم ينظفون اسلحتهم في غرفتهم اصيب الخاطفون بالذعر فاندفعوا الى غرفة الطعام واعتقلوا مائة مسافر. ثم طالبوا بالافراج عن خمسين معتقلا فلسطينيا من سجون الاسرائيليين.

وفي اليوم التالي وامام السواحل السورية قتلوا ليون كلينجهوفر وهو مواطن امريكي كان قد اصيب بنوبة قلبية العدته. واعلنوا موته الى السوريين على جهاز اللاسلكي وهددوا بالشروع في قتل مسافرين اخرين ما لم تلب مطالبهم. ورفض السوريون ان يرضخوا لمطالب الخاطفين ليس لعدم تعاطفهم معهم بل لأن العالم كله في ذلك الوقت يراقب ما يحدث.. وهكذا اتجهت السفينة الى الاسكندرية.

وبدأنا في التصنت على الاتصالات

وحالما وصل ابو العباس الى مصر بدأ يقوم بدور الوسيط المحايد الذي ارسله عرفات للمساعدة في حل مشكلة الخطف. الا انه عندما اصبحت اكيلي لاورو في نطاق ارسال اللاسلكي الى الاسكندرية وبدأ ابو العباس يتفاوض مع الخاطفين حيوه بقولهم ايها القائد اننا سعيدون لسماع صوتك.

وما لم نكن نعرفه هو ان عرفات وابو العباس عقدا اتفاقا مع الرئيس مبارك ومن خلال جهاز اللاسلكي في السفينة شرح ابو العباس للخاطفين انه اذا استسلموا للمصريين فسوف يسمح لهم بمغادرة البلاد بسلام. وفي مساء الاربعاء قام زورق بإحضار الخاطفين الى الشاطئ، وتم الغاء الخطة التي وضعتها غرفة العمليات لانزال فريق العمليات الخاصة على السفينة تلك الليلة.

وبعد قليل من وصول اكيلي لاورو الى الاسكندرية صعد سفيرنا في القاهرة: نيك فيليوتيس اليها بعد قليل من مغادرة الخاطفين وجاءت كلمات (فيليوتيس) قل لوزارة الخارجية اننا نطالب بملاحقة ابناء العاهرات هؤلاء. والسفراء لا يتحدثون بهذه الطريقة عادة. ولكن كانت تلك الكلمات نسمة هواء منعشة في الضباب الدبلوماسي.

اما وقد تأكدنا من قتل مواطن امريكي فقد ارسلنا سلسلة من الرسائل الى المصريين الى سفارتهم في واشنطن وعبر سفارتنا في القاهرة. طالبين اليهم ان يسلموا الخاطفين وقمت بالاشتراك مع (جيم ستارك) وهو عضو في مجلس الأمن القومي الامريكي بوضع مسودة رسالة شديدة اللهجة الى الرئيس مبارك طالبنا فيها ان يسلم المصريون الخاطفين الينا. وبعد اخذ موافقة الخارجية ذهبت الرسالة الى الرئيس مبارك.

الا انه مع بلوغ الخاطفين شاطئ الامان صمتت الحكومة المصرية فجأة. ولم يكن بإمكان (فيليوتيس) ان يسلم الرسالة الى وزير الخارجية المصري الذي كان يجتمع مع مبارك ووزير الدفاع.

وذهبت في صباح اليوم التالي الى غرفة المتابعة لقراءة البرقيات التي وصلت خلال المساء، وصعقت عندما قرأت تصريحا للرئيس مبارك قال فيه (لا اعرف الى اين اتجه الفلسطينيون.. ربما الى تونس عندما قبلنا استسلامهم لم نكن نعرف شيئا عن الجريمة.

اسرائيل تراقب كل شيء

وعند منتصف النهار كنا قد عرفنا عبر اتصالاتنا مع الاسرائيليين واجهزة مخابراتنا ان المصريين يعدون طائرة تجارية لتطير بالخاطفين الى تونس تلك الليلة ومرة اخرى تقدم الاسرائيليون لتزويدنا بموعد اقلاع الطائرة ورقم ذيل الطائرة وهي من طراز ٧٣٧ تابعة لمصر للطيران وحددوا انها ستقلع من مطار الماظة الحربي، كما اخبرونا بمعلومات حول خطة طيران زائفة وضعت لرحلة وهمية الى الجزائر. كما اخبرونا بأن ابو العباس سيغادر مع الخاطفين.

ووضعت مسودة رسالة من الرئيس ريغن الى الرئيس التونسي بورقيبة تطلب منه عدم منح حق اللجوء للطائرة اذا جاءت الى تونس. كما وافق الرئيس ريغن على الخطة وقال انها تعجبه تماما وطلب تنفيذها فورا.

وبدأت خطة اعتراض الطائرة المصرية التي اقلعت الساعة الحادية عشرة والربع بتوقيت القاهرة، وعند جزيرة كريت كانت طائرات الـ اف – ١٤ جاهزة وكانت طائراتنا تتصنت على الاتصالات التي تقوم بها الطائرة المصرية، فرفض مطار تونس اعطاءها اذن الهبوط، وكذلك مطار اثينا، ولذلك طلب العودة الى القاهرة.

عندئذ اجرى طيار اف – ١٤ اتصالا بالطيار المصري وطلب منه الهبوط فورا في قاعدة صقلية. وحاول الطيار ان يسأل القاهرة ولكن احدى طائراتنا الخاصة كانت قد بدأت بالتشويش على اتصالات الطائرة المصرية، فلم يبق امامها سوى الهبوط في صقلية.

وكادت تحدث معركة

كان مركب رائع يتجه الى صقلية فبالاضافة الى الطائرة المصرية وطائرات توماكان وطائرة التشويش سينمر كانت هناك طائرتان من طراز س – ١٤ ووفقا لخطتنا فحالما تهبط الطائرة المصرية سننقل الخاطفين الى احدى الطائرات س – ١٤ وتتابع رحلتها الى الولايات المتحدة.

وفي مطار صقلية رفض الطيار المصري ان يفتح الابواب او حتى ان يوقف المحرك. فجاء الجنرال ستاينر بسلم متحرك وصعد السلم وفتح الباب. وهناك اعترضه ضابط كومندو مصري صوب نحو الجنرال رشاشه فقال ستاينر انني لا اريدك انت، بل اريد هؤلاء.

وبعد لحظات تردد اخفض الضابط المصري سلاحه. وهبط الخاطفون الاربعة السلم برفقة قائدهم ابو العباس.

هنا كان يجب ان تنتهي القصة. الا ان الاحداث نادرا ما تسير وفق الخطة المرسومة. فبينما كان رجال ستاينر يحيطون بالطائرة احاط بهم بدورهم فريق من البوليس الايطالي، الذين طالبوا بالقبض على ابو العباس والخاطفين. ولم نكن نستطيع المخاطرة بالاشتباك مع الايطاليين.

وانتهت حادثة اكيلي لاورو بخيبة امل مذهلة. فحتى يقدم الخاطفون الاربعة الى المحاكمة كان الايطاليون يحتاجون الى ادلة عن جرائمهم.

ماذا عن ابو العباس. قد لا يمكن تصديق ذلك. ولكن الحقيقة ان الايطاليين ساعدوه على الهرب. فبعدما احضر الخمسة الى روما نحوه هو عن الباقين والبسوه زي طيار ووضعوه على طائرة متجهة الى يوغوسلافيا. وعلى الفور اعددنا اوراق استرداده وابلغناها الى بلغراد. ولكن في ذلك الوقت كنا قد خسرنا المعركة. لأن يوغوسلافيا كانت ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية وتمتع ابو العباس بالحصانة الدبلوماسية وذهب الى بغداد.

(«الاهالي» ١١/٢٧)

خواطر في الذكرى السنوية لحقوق الانسان

• بقلم: د. عبدالله ابو عيد •

● في هذه الايام حلت الذكرى السنوية الثالثة والاربعين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، الصادر سنة ١٩٤٨ على شكل «اعلان عالمي من الجمعية العامة للامم المتحدة»، المعروف ان الجمعية العامة لها صلاحية اصدار توصيات وليس قرارات حسبما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة. الا ان هذا الاعلان تحول الى قوة ادبية كبيرة بحيث ان الاحترام الواسع الذي يحظى به خلال الفترة التي انقضت على صدوره يصل الى حد الاجماع الدولي على احترام بنوده والتقيد بها الأمر الذي حوله، حسبما يرى غالبية فقهاء القانون الدولي البارزين، الى عرف دولي له قوة الالزام على النطاق الدولي.

في هذه الذكرى الهامة لا اريد الكتابة عن الاعلان العالمي نفسه واهميته بل اريد ان اكتب عن ثلاثة احداث حدثت خلال نفس اسبوع الذكرى هذه كل منها في بلد بعيد عن الآخر الا انها مترابطة في مضمونها ومنطقها، او قل في لا منطقها، زيادة على كونها تتعلق جميعا بحقوق الانسان.

الحدث الاول هو تصريح السيد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا قبل ايام حيث ابدى دهشته لدعم الجامعة العربية لموقف ليبيا من مشكلة تفجير الطائرة «بان اميركان» عام ١٩٨٨ وتساءل: «ماذا سيقول اهالي الضحايا حينما يعلمون بهذا الموقف؟».

لا شك ان كل ذي منطق وعقل يدين حادث تفجير الطائرة ويطالب بمعاقبة فاعليه ومن يقف وراءهم، الا انه مناف للمنطق ايضا ان يتزعم رؤساء دول عظمى ثلاث جوقة اعلامية تصدح بموسيقاها السياسية صباح مساء موجهة اصبع الاتهام الى دولة عضو في الامم المتحدة دون اجراء محاكمة او تحقيق نزيه ومحايد بإشراف لجنة ذات صبغة قانونية. هل تنسجم هذه التهديدات المتلاحقة مع القانون الدولي ومع ابسط مفاهيم حقوق



• زيارة تضامنية مع اهل سلوان.

الانسان كما تفهمها المجتمعات الغربية لهذه الدول الثلاث؟ كيف يتحول الاتهام لسوريا وايران طوال ٣ سنوات ويدور فجأة بمقدار ١٨٠ درجة ليصل الى اتهام ليبيا، لأسباب سياسية ولمصالح دولية ناشئة عن التحالفات الجديدة التي افتتحت بها سنة ١٩٩١ «النظام الدولي الجديد» او حسب مخططات برنامج السلام الامريكي «باكس اميركانا» المراد له السيطرة على العالم، من خلال العناية بتطبيق حقوق الانسان طبعا!!

لقد قرأت مؤخرا تصريحات لبعض اهالي ضحايا الحادث يقولون فيه بأن امريكا لا تقول الحقيقة حينما توجه الاتهام الى ليبيا وانهم متأكدون بأن وراء الحادث جهات أخرى. فما رأي المستر ميجور؟ وما هو رأي الرئيس ميتران فيما لو تم اتهام اثنين من كبار مسؤولي الأمن في بلده بأنهما تورطا في عملية ارهابية على شواطئ استراليا او اندونيسيا هل كان يأمر بتسليمهما الى احدى الدولتين لمحاكمتهما هناك حتى ولو تعارض ذلك مع الدستور الفرنسي ومع عدم وجود معاهدة دولية تقضي بوجوب تسليمهما؟ لماذا تريدون للقانون ان يمشي على رأسه ولحقوق الانسان ان تقتصر على بلادكم؟ هل اصبحت حقوق الانسان اصنافا حتى تجعلون قدر دول العالم الثالث ان تتعامل مع صنف من درجة ثانية او ثالثة من هذه الحقوق؟ كنت اتوقع من رئيس جمهورية لدولة عظمى ذات ثقافة وتاريخ عريقين في احترام حقوق الانسان ان يحترم ليس فقط حقوق الانسان وحقوق الدول الواردة في القانون الدولي، بل وعقل الانسان كذلك!

اما بالنسبة لأمريكا فالأمر ولا شك اكثر غرابة. فمن المعروف ان هناك قاعدة في مجال القوانين الجنائية المحلية والدولية تقول بمبدأ «اقليمية القانون الجنائي»، اي ان الاقليم الذي تقع عليه الجريمة يعتبر مختصا بمحاكمة المتهم ويكون قانون ذلك الاقليم هو الذي يطبق على المحاكمة. اما امريكا فهي تريد ان تطبق مبدأ شخصية القانون الجنائي، اي ان اية جريمة ترتكب ضد امريكي ولو في ابعد جزء من العالم فان للمحاكم الامريكية الحق في نظر هذه القضية ويكون القانون الامريكي هو القانون المختص. صحيح ان هناك قانونا اصدره الكونغرس بهذا الخصوص الا ان ذلك يتناقض مع احكام القانون الدولي، فبدون رضا الدولة او الدول المعنية لا تستطيع الولايات المتحدة استخدام القوة لتطبيق قوانينها على الدول الاخرى. لهذه القاعدة ٤ استثناءات في القانون الدولي ولا تعتبر الجريمة المذكورة احداها. هذه الاستثناءات هي: ١ - جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية. ٢ - جريمة ابادة الجنس البشري. ٣ - جرائم القرصنة والاتجار بالرقيق. ٤ - واضيف الى هذه الجرائم اخيرا جرائم القرصنة الجوية واحتجاز الرهائن بموجب معاهدة دولية ما زالت حديثة العهد ولا تنطبق على حادث لوكربي.

هذه الجرائم تعتبر جرائم دولية، لا يسري عليها التقادم (مرور الزمن) ويجوز في حالتها لأية دولة ان تلقي القبض على المتهم وان تحاكمه على اقليمها، حتى ولو ارتكبت الجريمة على بعد الاف الاميال عن ذلك الاقليم.

كان الأجدى بأمريكا ان تطالب بمحاكمة مجرمي الحروب الذين آوتهم بعد انهيار النظام النازي، او على الاقل الا تستقبل او تحتضن مجرمي حرب اشرفوا على مذابح تعتبر بكل معنى الكلمة جرائم ضد الانسانية. وهذا ما اشار اليه حكم محكمة الشعوب المنعقدة في طوكيو في اواخر عام ١٩٨٢ برئاسة البروفسور الامريكي والعلامة البارز في القانون الدولي ريتشارد فولك.

في نفس يوم صدور تصريح السيد ميجور اتخذ مجلس الوزراء الاسرائيلي قرارا يقضي بالسماح للعائلات اليهودية من المستوطنين الذين يدعون ملكيتهم لبعض بيوت «حي» سلوان، كما تذكر وسائل الاعلام الاسرائيلية، بأن يبقوا فيه. كما صرح رئيس الوزراء السيد شمير في مقابلة مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي بأن هؤلاء ليسوا مستوطنين بل هم مالكون واصحاب البلاد. ان هذه المواقف ليست مخالفة فقط لابسط مفاهيم حقوق الانسان وتكيل الحقوق بمكيالين، بل انها تخالف نصوص القانون الاسرائيلي نفسه.

من المعروف بأن القانون المحلي الاسرائيلي وكذلك القانون الاردني، شأنهما في ذلك شأن اغلبية القوانين الوطنية في كافة انحاء العالم تبقي المتصرف وواضع اليد على عقار ما، في ذلك العقار، الى حين صدور قرار مدني صادر عن محكمة مختصة، بشرط ان يكون هذا القرار نهائيا وقد استنفد كافة مراحل الطعن والاستئناف واصبح جاهزا للتنفيذ. الاكثر من ذلك ان محكمة الاجراء تعطي المحكوم عليه، واضع اليد، مهلة معينة تنفذ خلالها بفحوى الحكم وتطلب منه كف يده عن العقار والا فإنها سوف تضطر الى التنفيذ الجبري واخراجه من العقار بالقوة. وذلك يستغرق في دولة مثل اسرائيل عدة سنوات. وهذا ما حصل في قضية بطريركية الروم الارثوذكس، ضد المستوطنين الذين ادعوا شراء البيت الذي يقع داخل القدس القديمة فعلى الرغم من مرور سنة ونصف على الحادث ما زالت الدعوى تنظر امام القضاء الاسرائيلي. اما في سلوان فقد اوقف القانون على رأسه وتدخلت الشرطة والسلطة التنفيذية واعضاء الكنيست لحرمان بضع عائلات عربية من حقهم الطبيعي والقانوني تحت حجة وجود حق ملكية او حق توراتي تاريخي لبعض المستوطنين اليهود وعلى هذه العائلات العريقة اما ان ترحل عن البلاد او ان تدوخ ما بين عدالة القانون وبين الموت بردا تحت المطر والصقيع.

انها حقوق الانسان على الطريقة الاسرائيلية. وهكذا تلون سيادة القانون في ظل السلام الاسرائيلي الذي نسمع عنه ليل نهار في التلفزيون والاذاعة والصحافة والجامعات.. انه ال (باكس اسرائيليانا). فاسرائيل ترفض ان يكون احترامها لحقوق الانسان اقل من ذلك الاحترام المنتشر في الدمقراطيات الغربية وخاصة في الولايات المتحدة. ما يحيرني حقا هو ايهما يعتبر القدوة للآخر! ايهما الدمقراطي الاصيل وايهما الدخيل المقلد؟؟

اما الحدث الثالث فهو انني وفي اليوم نفسه استمعت الى مندوب يهود سوريا وهو يتحدث عن انتهاكات سوريا لحقوق .. ٥ يهودي سوري ما زالوا يقيمون في سوريا ومنعهم من حقهم القانوني والطبيعي الوارد في المادة (١٣) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي ينص على حقهم في مغادرة وطنهم الاصلي متى شاءوا وكذلك حق العودة اليه متى ارادوا ذلك..

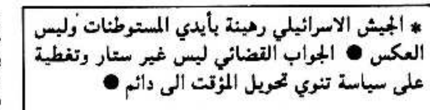
لا استبعد على النظام السوري ان يخرق حقوق الانسان، فهذه سمة من سمات ذلك النظام، ولا اريد بالطبع ان ادافع عن تصرفاته في هذا المجال مع انني كنت قد شاهدت على التلفزيون صورا ليهود سوريين يتظاهرون معلنين انهم لا يرغبون في مغادرة بلادهم سوريا وان حقوقهم مصانة.

انني على استعداد للسفر الى سوريا والتوسط من اجل ان يغادر كافة افراد الاقلية اليهودية السورية بلادهم اذا رغبوا في ذلك شريطة ان تتعهد حكومة اسرائيل مجرد تعهد، بتطبيق كافة بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان على ابناء شعبي الفلسطيني، وخاصة ما ورد في المادة (١٣) من حق كل مواطن في مغادرة وطنه والعودة اليه متى شاء»! وانني شخصيا مستعد لغض النظر عن الانتهاكات الاخرى التي لا تحصى والتي تشكل خرقا لبنود الاعلان العالمي الاخرى او لاحكام القانون الدولي العديدة او لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة (التي اتخذت بالاجماع)، او للحق الطبيعي للانسان الذي ولد حرا وله الحق في الحياة. زيادة على ذلك فانه شتان ما بين ان يتأثر بانتهاك حقوق الانسان عدة مئات او الاف من البشر وبين ان يكون عددهم عدة ملايين.. شعب بكامله!!

لا شك في ان ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان ستمر هذا العام كذكرى «عبقة» ما دامت قد دشنت بمثل هذا «الافتتاح الباهر!!»

(جامعة النجاح الوطنية - نابلس)

الذي يكرس المؤقت!!



* الجيش الاسرائيلي رهينة بأيدي المستوطنات وليس العكس ● الجواب القضائي ليس غير ستار وتغطية على سياسة تنوي تحويل المؤقت الى دائم ●

● بقلم: تسفي بارئيل ●

■ وجد عضو الكنيست، يوسي سريد، في دائرة المحكمة العليا ذريعة يستنبط منها برهانا على ان مسألة المستوطنات ليست الا امرا مؤقتا، قابلا للزوال، ولا يحول الارض الى امر دائم.

نيلي ايرد، مديرة دائرة محكمة العدل العليا، قررت في جوابها على الاعتراض المقدم من «سلام الآن»، بأن وجود المستوطنات يتوقف على سيطرة الجيش الاسرائيلي في المناطق، ومؤقتيتها مستمدة من مؤقتيته». ولذا فان «فرحة» سريد تثير العجب، ذلك ان محكمة العدل العليا كانت تمنع نفسها دائما من التدخل في القضايا الامنية، والمحكمة العليا نفسها - التي ردت دعاوى اصحاب البيوت المهدومة في المناطق، وردت دعاوى اصحاب الاراضي المصادرة ودعاوى الذين جرى نفيهم، وظهرت وكأنها تلزم دولة أسرائيل بوثيقة جنيف الرابعة - هذه المحكمة تقرر الآن، ظاهريا، اجراء امنيا: تمتنع عن الاقرار بأن المستوطنات لازمة لأمن اسرائيل.

اليس هذا فجأة هو مفتاح آخر، بررت محكمة العدل العليا بواسطته قانونية المستوطنات في الماضي، ام ترى، انه ازاء التعارك بين الجيش والمستوطنين، تفضل دائرة المحكمة العليا عدم الدخول الى العمق؟ وبدل ذلك تقدم ايرد نظرية، ليست سوى ذريعة تقنية، ليتوجها سريد بأنها «سياسة ناجعة ومعقولة».



ان تنزع ايرد بحجة لا تكون المستوطنات بموجبها، مستوطنات دائمة، لأن الاحتلال ليس وضعا دائما، ثم ان ربطها وجود المستوطنات بوجود الجيش الاسرائيلي المناطق، انما يعكس نية الحكومة وسياستها.

فالترتيب الصحيح للأمور، والذي يعرفه سريد جيدا، هو ان الحكومة تقيم المستوطنات الشيح بهدف ادامة بقاء الجيش الاسرائيلي في المناطق. فالجيش لن يترك المناطق طالما وجدت فيها مستوطنات يهودية، وعليه، فليس الجيش الاسرائيلي هو الذي يقرر مؤقتية الاحتلال وبالتالي مؤقتية المستوطنات، لأن الجيش رهينة بأيدي المستوطنات وليس العكس، والجهاز القضائي الاسرائيلي لن يستطيع تخليص الجيش بسلام، ولهذا فلن يستطيع سريد ان يلوح بحكاية المؤقتية.

ولقد قررت، ايرد، في تبرير آخر: ان المحتل، اي دولة اسرائيل ومبعوثها الجيش الاسرائيلي، هو بمثابة مدير للوديعة، للأمانة، والذي له صلاحية الاستفادة من الثمرة. ولكن اية ثمرة تقصد اذا كانت الدولة تمتنع سلفا عن الادعاء بأن المستوطنات تحمل ثمرة امنية.

اي، ان ذريعة المستوطنات غير مشمولة في المجال العسكري الذي تمتنع، ايرد، عن التطرق اليه،



* يوسي سريد *

فالمستوطنات مشمولة في المجال السياسي الذي لا سلطة لدائرة محكمة العدل العليا عليها.

ما كان سريد بحاجة لانتظار جواب المحكمة العليا، واذا كانت المسألة تنحصر في اقرار مؤقتية المستوطنات الذي يعلق عليه سريد رضاء الناتي، فقد كان بوسعه معاينة فقرة في قرار المحكمة العليا في قضية بيت ايل عام ١٩٧٩ وبعد وقت قصير من التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد واعلان مناحم بيغن عن التزامه بتجميد المستوطنات لفترة ٩٠ يوما. ولقد ادعى محامي الدولة وقتئذ، غبرئيل بار، بأن «المقصود هو مستوطنة مؤقتة في فترة الاحتلال العسكري فقط»، وعليه، فان جواب ايرد، الآن، لم يجدد شيئا.

واما اذا كان سريد، مع ذلك، على استعداد لتبني جواب ايرد كعمود من دخان لسياسة حكومة اسرائيل، فانه لا مناص من الاقرار بأن المستوطنات، ليس فقط انها ليست غير قانونية او مضرة، انما ايضا تزيد من تضخيم ورقة المساومة في ايدي المفاوضين الاسرائيليين، وبالتالي، فان توسيع وزيادة المستوطنات يزيد من المقابل الذي ستحصل عليه اسرائيل عند انهاء ال «مؤقتية» واستبدالها باتفاقية سلام، او ان تقرر المحكمة العليا، انه مع توقيع اتفاقية سلام يزول الاساس القانوني للمستوطنات ويجب ازالتها.

الا انه مثلما تعرف ايرد، بأن الجواب القضائي هو فقط ستار وتغطية على سياسة تنوي ان تحول المؤقت الى دائم، فان سريد ايضا لن يستطيع ان يجفف فرحته بورقة تعطي الشرعية لاقامة مستوطنات «مؤقتة»!

(«هآرتس» ١٨/١٢/١٩٩١)

أهالي سلوان يستأنفون الى المحكمة العليا ضد الاستيطان في منازلهم

● شبح سكان قرية ام التوت بالبرد القارس وسرقة ثلاثة الاف دينار من احد البيوت بعد اقتحامه من قبل الجنود ● قوات الاحتلال تقتحم المدرسة الاعدادية للبنين في البريج وتجرح (٧) فتيان ● المستوطنون يقتحمون الشيوخ وسعير ويطلقون النار على البيوت ويلحقون اضراراً بالممتلكات ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدم اهالي بلدة سلوان في القدس الشرقية، التماساً الى المحكمة العليا ضد وزارة الاسكان وشركة «العاد» الاستيطانية.

واشارت العائلات التسعة التي قدمت الالتماس الى ان هذه الشركة قامت بتأجير منازل تعود لاملاك الغائبين التي تسيطر عليها الحكومة لاعضاء في رابطة «العاد» والذين استوطنوا في سلوان.

وعلى نفس الصعيد نظمت حركة «السلام الآن» امس الاول مظاهرة ضد الاستيطان في بلدة سلوان، وشكلوا سلسلة بشرية وحملوا لافتات كتب عليها «لا للاستفزاز.. نعم للسلام» (اقرأ التفاصيل على الصفحة الاخيرة).

وعلى صعيد احداث المناطق المحتلة ليوم امس السبت، وامس الاول الجمعة، فقد اقتحم مستوطنو كريات اربع قريتي الشيوخ وسعير والحقوا اضراراً بصورة متعمدة بسخانات هذه القرى الشمسية وسيارات واقفة ونوافذ عدد من المنازل.

وشكا سكان القريتين من ان المستوطنين اطلقوا النار باتجاه السخانات الشمسية والمنازل.

وحاولت مجموعة من المستوطنين دخول قرية الشيوخ بقافلة سيارات الا ان الجيش قام بمنعها.

على صعيد آخر، هدمت سلطات الاحتلال في قرية بيت ليد/قضاء نابلس منزل المواطن قاسم يوسف سعدان بحجة عدم وجود ترخيص.

وكذلك هدمت سلطات الاحتلال حظائر للاغنام في منطقة برية السواحرة بحجة اقامتها بدون ترخيص مع العلم بأن صاحب الارض امين عبد الله ابو اصبع يملك اوراقاً تثبت ملكيته لها!

واشار مراسلنا في جنين الى ان يومي امس وامس الاول شهدا مواجهات مستمرة مع سلطات الاحتلال. ونقل الينا مراسلنا صورة عن فرض منع التجول صباح يوم امس الاول (الجمعة) على قرية ام التوت قضاء جنين، حيث تم فرض منع التجول في الساعة الواحدة صباحاً بمشاركة طائرتي هيلوكوبتر. واشار الى انه تم القاء القبض على شابين من شبان الانتفاضة، وذكر راديو اسرائيل بأنه عثر على قنبلة يدوية ورشاش من نوع «عوزي» مع احدهما (١٩ سنة).

واضاف بأن جيش الاحتلال نكل بالاهالي بشكل فظيع حيث داهم اكثر من ٢٠ منزلاً في القرية وشبح شبان القرية في البرد القارس.

وروى الاهالي بأنه تم سرقة ٣ آلاف دينار اردني من احد المنازل التي دوهمت.

على صعيد آخر تم يوم امس القاء زجاجتين حارقتين على دورية عسكرية، وشوهدت وهي تشتعل. وعلى اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بمداهمة سوق الخضار هناك وقامت بقلب عربات اصحاب الخضرة.

وفي بلدة قباطية، اشار مراسلنا الى ان المواجهات كانت لا زالت مستمرة، على اثر اغلاق مسجد صلاح الدين.

وفي مدينة القدس/عاصمة الدولة الفلسطينية تم يوم امس احراق سيارة اسرائيلية بالقرب من القنصلية الامريكية.

وفي بلدة بير زيت قضاء رام الله تم تنظيم مظاهرة رفعت فيها الاعلام الفلسطينية، واشتبك المتظاهرون فيها مع سلطات الاحتلال!

وفي غزة افادت مراسلتنا ان قوات الاحتلال اقتحمت قبل ظهر امس، المدرسة الاعدادية للبنين في مخيم البريج ووقعت مواجهات بين التلاميذ والجنود اسفرت عن اصابة سبعة تلاميذ بالرصاص المعدني وهم: حسن سعيد (١٣ عاماً) في الرأس وعلي صلاح (١١ عاماً) بالرجل اليسرى واحمد حسن (١٢ عاماً) في الظهر وعبد الرؤوف احمد (١٤ عاماً) في الرأس وبسام ابراهيم (١٣ عاماً) في البطن وسامي احمد (١٣ عاماً) في الرقبة ووسام احمد (١٢ عاماً) في الصدر. وتم نقلهم الى عيادة البريج لتلقي العلاج.

وفي مقر الصليب الاحمر اعتصمت، امس، حوالي ١٠٠ سيدة احتجاجاً على قرار الامم المتحدة بالغاء قرارها الصادر عام ١٩٧٥ الذي يعتبر الصهيونية شكلاً من اشكال العنصرية.

وحدثت، امس الاول، مواجهات بين الاهالي وقوات الاحتلال في العديد من مناطق قطاع غزة المحتل اسفرت عن اصابة اكتمال ابو عازورة (٤٥ عاماً) من حي الشابورة وكريمة عبد الرحمن المجايدة (٤٥ عاماً) من خانيونس بالغاز وصفية ابو مصطفى (٤٩ عاماً) من رفح بالضرب. وفي النصيرات اصيب شحدة محمد العارور (٢٨ عاماً). وفي حي الرمال اعتقلت قوات الاحتلال ملثماً في اثناء كتابته للشعارات.

وافادت مراسلتنا، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان مواجهات عنيفة جرت في حي الشيخ رضوان اسفرت عن اصابة ثلاثة شبان برصاص الاحتلال وهم: محمد الريس (١٧ عاما) في الساق اليسرى وعبد الكريم المشلح (١٩ عاما) في الساق اليسرى وحسن عباس (٢٠ عاما) في الساق اليمنى. وتم نقلهم الى مستشفى «الشفاء» للمعالجة.

وكانت منطقة الطيري وعمارة قشطة وشارع الشعراء في رفح شهدت مواجهات اسفرت عن اصابة ياسر ابو زهر (١٤ عاما) في الساق اليمنى وعبد الرحمن ابو عمارة (١٦ عاما) في الساق اليمنى. وتم نقلهما الى مستشفى ناصر.

خلال المؤتمر من اجل جنوب افريقيا دمقراطية:

دي كلارك يقترح السماح للمواطنين السود بانتخاب نوابهم الى البرلمان



* دي كلارك *

* جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - اقترح الرئيس الجنوب افريقي، فريدريك دي كلارك، يوم الجمعة، ان يعدل الدستور على الفور للسماح للسود بأن ينتخبوا نوابا لهم في البرلمان المؤلف حاليا من ثلاثة مجالس للبيض والهنود والخلاسيين فقط.

وفي كلمة امام «المؤتمر من اجل جنوب افريقيا دمقراطية اوضح دي كلارك ان «هذا البرلمان الحديث» سيترافق مع تشكيل «حكومة انتقالية» تكون «ذات صفة تمثيلية لكل الشعب».

واضاف ان فتح ابواب البرلمان امام السود سيعطي «بعدا جديدا كاملا للنقاش حول الجمعية التأسيسية» التي يطالب المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نلسون مانديلا بتشكيلها.

ورغم ان دي كلارك لم يذكر ذلك مباشرة غير انه بدا واضحا انه يشير الى انتخاب غرفة منفصلة للسود.

وفي الوقت الحالي لا يزال السود محرومين من حق التصويت في وقت من المفترض ان يسفر المؤتمر عن وضع دستور جديد يرتكز الى الانتخاب العام المباشر من دون اية تفرقة عنصرية.

وتابع دي كلارك «اننا مستعدون للبدء على الفور بالتفاوض حول تعديل الدستور بهدف تسهيل اعداد نموذج انتقالي لتقاسم السلطة».

واوضح الرئيس الجنوب افريقي ان اي تعديل للدستور يفترض ان تتم الموافقة عليه في استفتاءات يشارك فيها البيض والهنود والخلاسيون.

خلال الساعات المقبلة:

دي كوليار يتوقع تسلم جثة رهينة غربي اعدم في لبنان

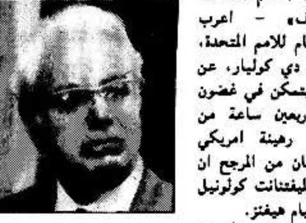
* ليفي: اسرائيل ستبذل قصارى جهدها لاستعادة جنودها المفقودين في لبنان *



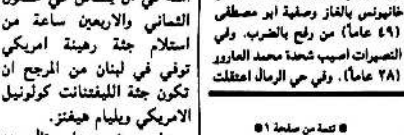


* دي كوليار *





* ليفي *



* نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، عن امله في ان يتمكن في غضون الثماني والاربعين ساعة من استلام جثة رهينة امريكي توفي في لبنان من المرجح ان تكون جثة الليفتنانت كولونيل الامريكي ويليام هيغنز.

وفي معرض رده على سؤال وجهه احد الصحفيين صباح يوم الجمعة اوضح دي كوليار انه يأمل ايضا في استلام جثة الرهينة الامريكي ويليام باكلي وكذلك جثث رهائن آخرين من جنسيات اخرى.

وقال «ننتظر استعادة جثة في اي لحظة» مضيفا «ولن افاجأ اذا سلمها الخاطفون اليوم او غدا».

واوضح دي كوليار انه قام شخصيا وكذلك مبعوثه الخاص الى المنطقة جان دومينيكو بيكو بمحاولات للحصول على جثة الضابط الامريكي «لان هيغنز كان ضابطا في قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة. ولكن ايضا جثة باكلي. فنحن نريد الجثتين وكذلك جثث اشخاص آخرين من جنسيات مختلفة».

وفي السياق ذاته صرح وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي اليوم ذاته بأن اسرائيل «ستبذل كل ما في وسعها لاستعادة جنودها الاسرى او المفقودين في لبنان».

وقال ليفي خلال مؤتمر صحفي لدى عودته من زيارة الى الولايات المتحدة ان «السكرتير العام للامم المتحدة الذي التقيت به الاسبوع الماضي في نيويورك قال لي ان موفده جان دومينيكو بيكو نقل رسالة شخصية الى الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، حول هذا الموضوع».

واضاف ليفي ان دي كوليار اكد له انه يريد الحصول على تعهد شخصي من الرئيس الايراني للعمل من اجل اتمام الجزء الثاني من المهمة مشيرا الى الافراج مؤخرا عن الرهائن الامريكيين والبريطانيين في حين ان قضية الجنود الاسرائيليين الستة المفقودين لم تسو.

وتابع ليفي «نأمل ان يسجل السكرتير العام للامم المتحدة نجاحا قبل نهاية مدة ولايته في الاول من كانون الثاني المقبل».

وكانت زوجة الطيار الاسرائيلي رون اراد المفقود في لبنان منذ ١٩٨٦ صرحت للاذاعة اثر لقاء دي كوليار في نيويورك بأن السكرتير العام للامم المتحدة «يعتقد ان زوجها على قيد الحياة».

وكان منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان، اوري لوبراني، اكثر حذرا وقال امس الاول «الله وحده يعرف اين هم الجنود المفقودون او الاسرى» مضيفا انه «لا يملك اية معلومات حول مصير الطيار رون اراد».

وصرح الموفد الخاص للامم المتحدة المكلف بملف الرهائن في الشرق الاوسط، امس السبت في دمشق جيان دومينيكو بيكو انه «يعمل لانجاز ما تبقى عمله في المنطقة».

وفي اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية قال بيكو الذي وصل مساء الجمعة الى دمشق قادما من باريس «اني اتابع الاتصالات مع جميع الاطراف الذين بامكانهم مساعدتي».

وامتنع موفد الامين العام للامم المتحدة عن اعطاء ايضاحات حول «هذه الاتصالات» مكتفيا بالقول فقط انه قام للتو بزيارة الى طهران.

ويحاول بيكو الحصول من اسرائيل على الافراج عن حوالي (٣٠٠) سجين سياسي لبناني. ويأمل في الحصول على معلومات عن مصير اربعة جنود اسرائيليين فقدوا في لبنان واستعادة جثتي اثنين آخرين.

اجتماع ألما آتا يلغي وجود الاتحاد السوفييتي

● تتمة من صفحة ١ ●

الاوكراني ليونيد كرافتشوك ان «كل دولة ستجد حلاً يتفق مع قوانينها». واضاف «بالنسبة لنا في اوكرانيا من الممكن التمتع بجنسية مزدوجة».

وعلى الاثر كرر يلتسين ان «كل دولة سيكون لها تشريعها الخاص» وان سكان روسيا سيمكنهم ايضاً الاحتفاظ بجنسية مزدوجة.

وتعتبر مسألة الجنسية مسألة حساسة في الجمهوريات السوفييتية السابقة التي تعيش فيها اقليات كبرى وخاصة روسية. وكان الرئيس ميخائيل غورباتشوف اعرب الاسبوع الماضي عن قلقه في هذا الصدد مؤكداً على ضرورة الابقاء على «جنسية واحدة».

واعلن رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف ان روسيا ستأخذ مقعد الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن والامم المتحدة وكل التنظيمات الدولية الاخرى.

واوضح نزاربايف ان المشتركين في اجتماع الما اتا اتخذوا قراراً في هذا الصدد.

واضاف ان روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء هي الوحيدة حالياً التي تملك مقاعد في الامم المتحدة. واوضح ان هذه الجمهوريات الثلاث ستمثل مصالح الدول الاخرى الاعضاء في مجموعة الدول المستقلة الى حين انضمامها الى هذه المنظمة.

وجاء في الوثيقة التي وقعها زعماء الجمهوريات الاحدى عشرة ان المارشال يفغيني شابوشنيكوف اصبح القائد العام المؤقت للقوات المسلحة للاتحاد السوفييتي السابق.

وكان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يتولى منصب القائد العام للجيش السوفييتي.

وابلغ غورباتشوف امس في رسالة من المشاركين في لقاء الما اتا بـ «الغاء مؤسسة رئاسة الاتحاد السوفييتي» اضافة الى «وقف وجود الاتحاد السوفييتي».

وجاء في الاتفاق كما قدمه رئيس مكتب الصحافة في رئاسة كازاخستان ان منصب وزير الدفاع السوفييتي الذي كان يشغله حتى امس السبت المارشال شابوشنيكوف الغي.

واوضح صدقازي ماتاييف انه لن يكون هناك سوى قوة استراتيجية واحدة وان القوات التقليدية ستتوحد اخلة بعين الاعتبار خصوصيات كل من الجمهوريات المستقلة.

واكد الرئيس بوريس يلتسين ان المسؤولين في الدول الاعضاء في «مجموعة الدول المستقلة» سيجتمعون في ٣٠ من الشهر الجاري في مينسك (روسيا البيضاء) للتوقيع على الشق العسكري في اتفاقهم.

وصرح يلتسين ان مجموعة الدول المستقلة هذه يجب ان يكون لها «قيادة واحدة وزر واحد».

واضاف «ستقيم مجموعة للدول المستقلة بقوات مسلحة موحدة فيما يتعلق بالقوات الاستراتيجية والنووية. من المهم ان يكون هناك زر واحد وقيادة واحدة لا اربع قيادات». واضاف «يجب ان نتفاهم على هذا الامر».

وحول مصير غورباتشوف قال يلتسين بأنه سيترك الحكم مع ما يستحقه من التكريم اللائق بمكانته ودوره.

مجلس الامن يقرر مواصلة تجويع الشعب العراقي

* نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - قرر مجلس الامن الدولي، يوم الجمعة ابقاء الحظر المتعدد الاشكال المفروض على العراق لكنه اعلن موافقته على تبسيط الاجراءات المتعلقة بكيفيات تجاوز الحظر.

وقال رئيس مجلس الامن السفير السوفييتي، يولي فورنتسوف، في تصريح صحفي ان اعضاء المجلس لم يتوصلوا الى اي اتفاق بشأن رفع هذا الحظر.

لكنه اوضح انه طلب الى «لجنة العقوبات» التابعة للامم المتحدة المخولة السماح بتجاوز هذا الحظر لاسباب انسانية العمل على تليين الاجراءات فيما يتعلق بعدد من المنتجات يتعين على اللجنة وضع قائمتها.

ويتعلق الامر في شكل اساسي بمنتجات غير غذائية من شأنها مثلا ان تسمح باعادة تشغيل المصانع الكهربائية او اخرى متعلقة بتصفية مياه الشرب او تطهير المياه المبتذلة.

يشار الى ان هذه الانواع من المنتجات يمكن نقلها الى العراق بشرط ان تعطي الدول المزودة لها علما للجنة العقوبات وان لا تعارض اللجنة ذلك.

لكن عندما يوافق مجلس الامن على هذه اللائحة فسيصبح الاجراء اسرع بكثير اذ سيكون بامكان الدول المزودة بالمنتجات الاكتفاء بأخطار لجنة العقوبات.

اما فيما يتعلق بالمنتجات الاخرى غير الواردة في اللائحة والتي لا تخضع للاجراء المسمى بعدم الاعتراض داخل لجنة العقوبات فقد بات على الدول التي تعارض دخول هذه المنتجات العراق ان تبرر رفضها الامر الذي لم يكن موجودا قبل الآن.

وتسهيل هذه الاجراءات المتعلقة بتجاوز الحظر رغبت به دول عدم الانحياز الاعضاء في المجلس القلقة بشكل خاص من انعكاسات هذا الحظر على السكان.

من جهة اخرى صرح فورنتسوف بأنه طلب من السكرتير العام للامم المتحدة وضع تقرير حول تعامل العراق حتى الآن مع كافة القرارات التي اتخذها مجلس الامن حياله.

واخيرا اشار رئيس المجلس على غرار زملائه الى ان العراق لم يستخدم بعد الامكانية التي اعطيت له ببيع نفط بقيمة (١.٦) مليار دولار خلال ستة اشهر لتمويل عمليات شراء مواد غذائية ومنتجات اساسية وكذلك لشراء الادوية التي لا يشملها الحظر.

لكن العراق رفض استخدام هذه الامكانية معتبرا ان الامم المتحدة تنتهك بذلك سيادته. وفي الواقع فرضت المنظمة الدولية آلية رقابة صارمة على بيع النفط العراقي.

والتزم المجلس اعادة النظر كل ستين يوما في قراراته المتعلقة بالحظر على العراق. ولم يخف الدبلوماسيون خاصة الامريكيون والبريطانيون ابدا ان هذه العقوبات ستبقى مفروضة طالما بقي الرئيس العراقي، صدام حسين، في السلطة.

رئيس وزراء الصين خلال استقباله للرئيس الفلسطيني:

ابداء المرونة من كافة الاطراف المشاركة في مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط امر ضروري

* التأكيد على دعم الصين للقضية الفلسطينية *

* بكين - «و.ص.ف» - اعرب رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ، يوم الجمعة، اثناء اجتماعه برئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عن تمنيه في ان تبدي كافة الاطراف المشاركة في مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط بعض المرونة.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن بنغ قوله «نأمل في ان تغتنم كافة الاطراف المعنية هذه الفرصة لتبني موقف يتسم بالواقعية والمرونة كي تعطي محادثات السلام الراهنة نتائج ايجابية على اساس قرارات الامم المتحدة».

ورأت مصادر صينية ان الصين التي اقتربت في الاشهر الاخيرة بشكل واضح من اسرائيل عبر اتصالات سرية تنتظر حدوث تطور في محادثات السلام قبل اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

من جهة اخرى رأى رئيس الوزراء الصيني انه بسبب تفكك الاتحاد السوفييتي تقع مسؤولية اكبر على عاتق الولايات المتحدة لانجاح هذه المفاوضات.

وكرر امام عرفات تأكيده على رغبة بكين في المشاركة في المرحلة الثالثة من مؤتمر السلام التي تتمثل بمفاوضات متعددة الاطراف. وكان هذا المؤتمر افتتح في مدريد في اواخر تشرين الاول الماضي برعاية واشنطن وموسكو ومن دون ان توجه الدعوة الى بكين.



* عرفات *

* لي بنغ *

من ناحية اخرى نقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن عرفات قوله انه من المهم جدا ان تتمكن الصين وهي احدى اكبر دول العالم من المشاركة في تسوية مشكلة الشرق الاوسط.

واكد بنغ مجددا دعم بكين التقليدي «للقضية الفلسطينية المحقة» مضيفا انه يجب ضمان سيادة وامن كافة دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل.

وسبق للمسؤول الصيني ان اشار في الآونة الاخيرة الى حقوق اسرائيل واعتبرت تصريحاته في هذا الخصوص بمثابة دليل جديد على التقارب بين الصين وبين اسرائيل.

وتابع بنغ ان الصين «بذلت جهودا» في السعي الى ارساء سلام في المنطقة. وكان رئيس الوزراء الصيني قام في تموز الماضي بجولة على عدد من دول الشرق الاوسط لكن بكين امتنعت مع ذلك عن اقتراح اية مبادرة لتسوية المشكلة.

واطلع عرفات على آخر التطورات التي آلت اليها مفاوضات السلام وفق ما ذكرت الوكالة الصينية. ومن المنتظر ان تستأنف المرحلة الثانية من المفاوضات الثنائية في مطلع كانون الثاني المقبل على الارجح في واشنطن.

وكان الرئيس الصيني يانغ شانغكون استقبل الزعيم الفلسطيني في وقت سابق مع كل المراسيم التي تخصص عادة لرؤساء الدول. وقد وصل عرفات الى بكين صباح اليوم ذاته قادما من بيونغ يانغ متأخرا عن موعد وصوله الذي كان مرتقبا مساء الخميس. ولم يعط اي توضيح عن هذا التأخير بل اكتفت وكالة الصين الجديدة بالاشارة الى ان هذا التأخير يعود الى «تغيير في برنامج الزيارة».

ويغادر عرفات بكين في موعد لاحق متوجها الى فيتنام حسبما اكدت مصادر مطلعة في هانوي.

الكوليرا اودت بحياة سبعة آلاف شخص في نيجيريا

* لاغوس - «و.ص.ف» - اشارت الاحصاءات الاخيرة لمكتب منظمة الصحة العالمية في لاغوس الى ان وباء الكوليرا اودى بحياة اكثر من سبعة آلاف شخص في نيجيريا خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري.

وجاء في التقرير الفصلي للمنظمة ان (٧١٠٤) اشخاص توفوا من اصل المصابين الـ ٥٥٠٦٧ المسجلين رسميا.

وسجل اكثر عدد للوفيات في ولاية بوشي وبورنو وكانو وكاتسينا ونيجر الواقعة في الشمال حيث توفي ٥٦٦٧ شخصا. وسجل موت مريض واحد في لاغوس في الجنوب ولم تحص اية وفية على الاطلاق في ولايتي كروس ريفر واوغون الجنوبيتين.

واوضح تقرير منظمة الصحة العالمية ان الكوليرا اودت بحياة ٢٩٥ شخصا بين العامين ١٩٨٥ و١٩٩٠.

عائلات (٨) شهداء فلسطينيين تقدم شكوى ضد منتج قنابل الغاز التي يستخدمها الاحتلال

بيترسبورغ (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - تقدمت عائلات ثمانية فلسطينيين قتلوا بقنابل مسيلة للدموع اطلقها جيش الاحتلال الاسرائيلي، يوم الخميس، بشكوى ضد صانع هذه القنابل.

واعتبرت هذه العائلات ان الشركة الامريكية «فدرال ليراتووريز» (مقرها في بيترسبورغ ولاية بنسلفانيا) تصرفت باهمال بشكل جريمة عندما باعت هذه المنتجات الى اسرائيل، اذ ان المسؤولين عن الشركة كانوا يدركون ان هذه المنتجات سببت قتلى خلال الاضطرابات في الاراضي المحتلة.

ويطالب كل من المتقدمين بالشكوى وعددهم (٦١) شخصا بتعويض يزيد على (٥٠) الف دولار. ويعتبرون ان الشركة مسؤولة عن مقتل ثمانية فلسطينيين بين كانون الثاني عام ١٩٩٠ وايار عام ١٩٩١.

ويتبين من الشكوى ان امرأة تبلغ من العمر (٦٢) عاما قتلت فيما كانت تجلس في منزلها في احد مخيمات اللاجئين ورجلا في الـ ٤٦ من العمر كان يشتري خضارا من احد الاسواق وآخر في الـ ٤٥ من العمر كان خارجا من مسجد.

جماهير غفيرة من الجولان المحتل تشيع جثمان الطالب الجامعي جميل ابو صالح المتوفى في موسكو

* كلمات المؤبنين تدين تحريض وسائل الاعلام الاسرائيلية *

* مجدل شمس - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من قرية مجدل شمس وقرى الجولان المحتل الاخرى وكذلك من الجليل جثمان الشاب جميل مزيد ابو صالح، امس الاول الجمعة، الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد قد توفي في موسكو حيث كان يتلقى العلم في احد معاهدها العليا.

وقرئت رسالة، على مسمع من المشيعين، بعث بها شقيقه سمير الذي يواصل تحصيله العلمي في موسكو جاء فيها: «ان جميل اصيب بجرح جراء شجار حصل على خلفية غير سياسية البتة ولم يلتئم الجرح جراء نقص الادوية وعدم توفر العلاج اللازم بسبب الاوضاع الحالية في موسكو».

وتضمنت كلمات التأبين التي القيت شجبا للدس الرخيص الذي اقدمت عليه الاذاعة الاسرائيلية في نشرتها قبل ظهر يوم الجمعة، اذ ادعت بأن طالبا علويا من سوريا يدرس في موسكو قام بقتل جميل ابو صالح بسبب انتقاده لطريقة انتخابات الرئيس السوري، حافظ الاسد.

وزعمت الاذاعة ان غليانا يسود اهالي قرى الجولان بين مؤيدي الرئيس الاسد ومعارضيه!! مما دفع السلطات الاسرائيلية الى ارسال اعداد كبيرة من الجنود للمرابطة في مسعدة تحسبا لكل طارئ».

هذا وقد ابن الفقيد كل من السادة التالية اسماؤهم: الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والسيد حمزة بشير (المغار) والشاعر سليمان سمارة (الجولان) والطالب جميل ابو جبل باسم الطلاب الدارسين في الاتحاد السوفييتي والسيد مجد ابو صالح باسم اهل الفقيد.

البنتاغون ينوي وقف انتاج الرؤوس النووية من نوع جديد

* واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم البنتاغون كن ساترفيلد ان وزارة الحربية الامريكية تنوي وقف انتاج نوع جديد من الرؤوس النووية المعدة لصواريخ «تريدنت ٢» التي يستخدمها سلاح البحرية.

لم يتخذ حتى الآن قرار نهائي بشأن هذا الرأس الذي يطلق عليه اسم «دوبل يو ٨٨» وكانت وزارة الحربية تؤكد حتى الآن ان تجهيز صواريخ «الترايدنت ٢» بهذا النوع من الرؤوس حيوي لامن الولايات المتحدة.

واذا ما تم بالفعل وقف انتاج هذا النوع من الرؤوس فان الغواصات الست الجديدة في الاسطول الامريكي العامل في المحيط الاطلسي ستجهز برؤوس من نوع «دوبل يو ٧٦» العائدة الى السبعينات.

ويذكر ان قدرة الرؤوس «دوبل يو ٨٨» تصل الى (٤٧٥) كيلوطن مقابل (١٠٠) كيلوطن للرؤوس من نوع «دوبل يو ٧٦».

والخاد خبير في الاسلحة النووية ان هذا القرار سيؤمن توفيرا بنحو (١.٥) مليار دولار.

تهنئة

احر التهاني القلبية نهديها الى ابن العم الغالي سعيد فهد سعيد بمناسبة نجاح العملية وعودته الى البلاد سالماً.

منير سعيد وعائلته واخوانه

تهنئة

مجلس ديورية المحلي، رئيس واعضاء وموظفو مجلس ديورية المحلي يتقدمون بأجمل التهاني للاستاذ محمود مصالحة مدير المدرسة الثانوية بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في التربية.

مع الاحترام

اسعد عزايزة رئيس المجلس المحلي

تعزية

الى ابناء الفقيدة واخوانها وجميع آل اسماعيل (كناعنة) بوفاة الحاجة رسمية اسماعيل عاصلة (كناعنة).

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة عرابة

دعوة

الحزب الشيوعي - منطقة حيفا، يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء للاشتراك في المحاضرة حول:

ابحاث مؤتمر الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

المحاضر: ماير فلنر رئيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وذلك يوم الاثنين ٩١/١٢/٢٣ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي درج الموارنة ١٦.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ٢٢ كانون الاول ١٩٩١ الصفحة ١٢

بمشاركة فلسطينية اسرائيلية مشتركة، وبمبادرة «سلام الآن»

الالوف يتظاهرون في سلوان في سلسلة بشرية ضخمة ضد الاستيطان

مندوب «الاتحاد» كان هناك

● القدس - مكتب «الاتحاد»، عاطف معدي - تحولت قرية سلوان، امس الاول الجمعة، الى ميدان احتشد فيه الالاف من انصار حركة «سلام الآن» وقوى سلام يهودية وعربية الى جانب المواطنين الفلسطينيين للاحتجاج على وجود المستوطنين في القرية واستيلائهم على بيوت واملاك العائلات الفلسطينية.

وقام هذا الجمع الكبير بمسيرة سرعان ما تحولت الى سلسلة بشرية هائلة اصطفت من بيت عائلة القراعين الذي يحتله المستوطنون حتى عين سلوان وسط القرية تحت شعار «جنباً الى جنب.. وليس الواحد على حساب الآخر» و«مفاوضات سلمية بدون استفزازات» و«لا للاستفزاز.. نعم للسلام» وغيرها.

وتخلل هذه التظاهرة العربية - اليهودية المشتركة هتافات واهازيج، تندد بالاستيطان وتدعو الى قلع المستوطنات واحلال السلام العادل.

وهنا قالت ام طارق، احدى النساء المشاركات، اننا نرحب بأي فئة تدعم وتؤيد نضالنا في الحفاظ على البيوت والارض الفلسطينية، وترفض عمليات الاستيطان المدعومة والمنفذة لسياسة حكومة اسرائيل، الامر الذي اكده كذلك السيد سعيد عايد عضو لجنة الدفاع عن الاراضي في سلوان.

اما تسالي ريشف، احد قادة حركة «سلام الآن» فقال ان المستوطنين هم الوجه البشع للمجتمع الاسرائيلي، وان الاحتلال واستمرار الاستيطان يضمنان سفك الدماء لمئة سنة قادمة!

وكان ملاحظاً تواجد قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والخيالة معززة بالاليات والطائرات المروحية في سلوان، حيث جرت في الوقت نفسه مظاهرة رفع شعارات وهتافات لانصار الحركات الفاشية «كاخ» و«موليدت» و«امناء جبل الهيكل»، الذين وضعوا حصاناً خشبياً كتب عليه «ان حركة سلام الآن هي مثل حصان طروادة في قلب دولة اسرائيل»! ورفعوا شعارات تقول: «قوى اليسار خونة» و«الطريق الى السلام هو بتوطين مليون يهودي في الضفة الغربية»!

وحيا فيصل الحسيني المشاركين في هذه التظاهرة واكد على العمل اليهودي العربي المشترك من اجل ارجاع الحق الى اصحابه الحقيقيين والشرعيين، وتفويت الفرصة على المستوطنين في الاستيلاء على البيوت والاراضي الفلسطينية منفذين بذلك سياسة حكومة اسرائيل للاستيلاء عليها من جهة وتفجير المسيرة السلمية من جهة خرى.

وقال النائب ران كوهين (راتس)، ان كل عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة، ممولة ومنسقة مع مكتب رئيس الحكومة من اجل افشال المسيرة، والاستيلاء على البيوت والاملاك الفلسطينية، وان وجود قوى اليسار الاسرائيلية في سلوان، هو جواب لكل دعاة الاحتلال ومن اجل التعايش السلمي بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

اما النائب هاشم محاميد، فقال:

ان حركة «سلام الآن» قامت بعمل جيد وايجابي، معبرة بذلك عن رأي الكثيرين من الاسرائيليين بوجوب احلال السلام العادل، والتعايش بين الشعبين، وان الفاشية والعنصرية ووسائل القمع وممارسات قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين لن تمنع الشعب الفلسطيني من تحقيق اهدافه في الحصول على حريته واستقلاله الوطني.

وقال عوزي بورشطاين، الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان وحدة قوى السلام واليسار في اسرائيل في فعاليات مشتركة، يوقف ويكبح جماح اليمين الفاشي الذي يعمل على محاربة السلام، ويعرض حياة الشعبين للخطر، بتخليده للاحتلال والاستيطان، اصبحت ضرورية للوصول الى السلام المنشود.

واكدت جانيت الهداد، احدى القياديات في حركة «سلام الآن»، ان هذه الفعالية جاءت لتعبر عن العمل اليهودي - العربي المشترك من اجل التعايش بين الشعبين وضد اتساع السياسة الاستيطانية ليتسحاق شمير واريئيل شارون في الاراضي المحتلة.

اما البروفيسور، يتسحاق غال - نور - المحاضر في الجامعة العبرية فقال: عندما يدور الحديث عن قضايا انسانية، فليس هنالك اي فرق بين اليهودي والعربي، وان كل المشاركين في هذه الفعالية يوحدهم الشعور المشترك بامكانية صنع السلام الحقيقي، دون خوف من المتطرفين الذين يخافون السلام ويحاربونه.

وكان شارك في المظاهرة ايضاً رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد.

في ختام اجتماع لجنة التضامن، امس:

دعوة اهالي الجليل الى التواجد يوميا في رمية لافشال مخطط الترحيل والاقتلاع

* دائرة اراضي اسرائيل تفشل المفاوضات مع اهالي رمية تمهيدا لتنفيذ مخطط الترحيل * اليوم - مؤتمر صحفي في القدس *

* البعنة - لمراسلنا - توجهت لجنة التضامن مع اهالي رمية، في ختام اجتماعها الذي عقد امس (السبت) في مجلس البعنة المحلي، بنداء حار الى اهالي الجليل، وفي مقدمتهم اهالي قرى الشاغور المجاورة لقرية رمية ودعتهم الى ارسال الوفود فورا ويوميا للقرية والتواجد مع اهلها تحسبا لكل طارىء وعلى مدى الاسبوعين المقبلين.

كما توجهت الى اعضاء الكنيست العرب واليهود تطالبهم بتفعيل تأثيرهم لمنع تنفيذ مخطط الاقتلاع والترحيل. ودعتهم بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة لهذا الهدف.

وجاءنا من لجنة التضامن ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، لم يستجب لطلبها لعقد مقابلة معه بهذا الخصوص رغم مرور اكثر من شهر على تقديم الطلب المذكور.

وكانت دائرة اراضي اسرائيل قطعت في (١٩٩١/١٢/١٧) مفاوضاتها مع ممثلي اهالي رمية وتوجهت في اليوم نفسه الى المحكمة العليا تطالبها بالاسراع في البت بالتماس اهالي رمية متهمة اياهم بالعناد وعدم التجاوب مع عروضها.

وكانت المحكمة، قد نظرت في التماس اهالي رمية ووجهت الدعوات يوم ١٩٩١/١١/١٨ واعطت مهلة لهم ولدائرة اراضي اسرائيل لمدة عشرة ايام لاجراء مفاوضات والوصول الى حل، ثم عادت ومددت المهلة لعشرة ايام اخرى مرتين متتاليتين بناء على طلب دائرة الاراضي، اي حتى بلغت مهلة التفاوض شهرا. ولكن ممثلي دائرة اراضي اسرائيل لم يجلسوا مع ممثلي رمية خلال هذه المدة سوى مرتين، عرضوا في المرة الاولى على ممثلي رمية اقتراحا قبلوه مبدئيا وهو ان يتنازلوا عن جزء من اراضيهم مقابل ان يعوضوهم عنه باقامة ابنية متعددة الطوابق لعائلات القرية على الجزء الباقي من ارضهم. وفوجىء ممثلو الاهالي عندما انعقدت جلسة التفاوض الثانية يوم (١٩٩١/١٢/١٧)، اذ تراجع ممثلو دائرة الاراضي عن اقتراحهم المذكور وقدموا بدله اقتراحا كان الاهالي قد رفضوه منذ بدء المشكلة والذي يقضي بدفع تعويضات مالية للاهالي عن اراضيهم بمبلغ (٥) آلاف شيكل عن كل دونم. فرفض ممثلو الاهالي هذا الاقتراح مجددا واعلنوا اصرارهم على البقاء في قريتهم وارضهم.

ومما يكشف مناورات دائرة اراضي اسرائيل، انها تقدمت في نفس اليوم بردها الى المحكمة العليا على التماس اهالي رمية والذي جاء فيه ما ذكر اعلاه. وهذا يعني ان ممثلي الدائرة حضروا الى جلسة المفاوضات الثانية للتغطية فقط. اذ لا يعقل انهم حضّروا ردهم الذي قدموه للمحكمة خلال دقائق او ساعات قليلة. وامام هذا التطور يحوم خطر الاقتلاع يحوم جديا على قرية رمية اذا لم تقف في وجهه قوى كافية من يهود وعرب.

هذا، وتعقد اليوم مجموعة التضامن مع رمية مؤتمرا صحفيا في القدس.

تعزية قلبية

نقدمها الى رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين وعموم آل حسين في شفاعمرو والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم

حسن نمر حسين (ابو فخري)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده حسن العزاء

جمعية «اكيم» - شفاعمرو

تعزية قلبية حارة

نتقدم بأحر تعازينا الى السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو والى جميع آل حسين وصفوري في شفاعمرو والخارج بوفاة فقيدهم الغالي

حسن نمر حسين (ابو فخري)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية - شفاعمرو

العرب في النقب يصرون على مقاومة مخطط الترحيل

* رهط - لمراسلنا - اكد اكثر من (٨٠٠) شخص من عرب النقب، في اجتماع عقد امس (السبت) في قرية السيد (قضاء حورة) بمبادرة جمعية مؤازرة حقوق البدو في اسرائيل، على رفضهم ومقاومتهم لمخطط الترحيل الحكومي وحقهم في تطوير القرى القائمة والاعتراف بها.

وتبنى المجتمعون مشروع بناء القرى العربية في القرى الزراعية في النقب. وقرروا اقامة لجنة لدعم المشروع وللتنسيق مع اعضاء الكنيست العرب واليهود ورؤساء السلطات المحلية العربية. كما طالبوا بوقف هدم البيوت العربية في النقب فورا حتى التوصل لحلول عادلة حول هذه القضية، وكذلك جدولة اعمال نضالية واساليب احتجاج تصاعدية تحدد لها تواريخ ثابتة.

وكان الاجتماع عقد احتجاجا على مصادرة الاراضي في النقب ومحاولة هدم قرية السيد. وقدمت الجمعية مشروعها لتوطين عرب النقب في عدة قرى زراعية. وتحدث في الاجتماع عضوا الكنيست محمد نفاع وعبد الوهاب دراوشة والمحامي امنون زخروني ونور العقبي، رئيس جمعية مؤازرة حقوق البدو ووراسم خمايسي، مخطط مدن واقاليم ورمضان السيد، ابن قرية عرب السيد والشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم وجمعة القصاصي، رئيس مجلس رهط المحلي ود. يونس ابو ربيعة وسعيد ابو شريدة. وجميعهم ايدوا مشروع الاسكان.

واتخذ المجتمعون في الختام قرارا يؤكد على عقد مؤتمر عام حول العرب في النقب الذي قررته قبل (٤) اشهر لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب.

هذا، ووصلت عدة برقيات من السفارات الاجنبية في اسرائيل تؤيد الاجتماع ومطالب العرب في النقب، من بينها استراليا والولايات المتحدة. واستنكرت البرقيات سياسة هدم البيوت والاقتلاع.

اذا رفض مركز «الليكود» اليوم الانتخابات المباشرة:

تسومت تهدد: سنترك الحكومة




● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذرت حركة «تسومت»، امس السبت، قيادة «الليكود»، من ان «تسومت» ستنسحب من الحكومة اذا رفض مركز الحزب الذي سيعقد، اليوم الاحد، مشروع اقتراح الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة.

ودعا رئيس «تسومت»، رفائيل ايتان، رئيس الحكومة باحترام وعوده السابقة بهذا الشأن، حيث كان وقع على الاتفاق بين «الليكود» و«تسومت» الذي ينص ايضاً على ان الليكود يوافق على تغيير طريقة الانتخابات.

وينعقد مركز «الليكود»، اليوم، في ظل نقاشات حادة بين المعسكرات المختلفة، وفي ظل معارضة لضم حوالي (٦٠٠) عضو من الليبراليين الى المركز. ومن المنتظر ان يشهد المركز نقاشات وصراعات حول اسلوب الانتخاب الداخلي للمركز ولقائمة الترشيح في الكنيست.